الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

فرع :دراسات نقدية

تخصص: نقد حديث و معاصر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

نقد التمركز الذكوري في الرواية النسوية العربية الحديثة
(قراءة نماذج)

إعداد الطالبتين:

– بلعربي العالية

– مرداف حنان

إشراف الأستاذ(ة):

– د. جمال صالحي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي مداني	أستاذ محاضر – أ–	جامعة إبن خلدون	رئيسا
جمال صالحي	أستاذ محاضر –ب–	جامعة إبن خلدون	مشرفا ومقررا
ذبيح محمد	أستاذ محاضر– أ–	جامعة إبن خلدون	مناقشا

السنة الجامعية

1442–1443هـ/ 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمته ورحمته

نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والإحترام إلى أستاذنا الفاضل " جمال صالحي ، و الأستاذ بو بكر معازيز" على ما غمرنا به من نصائح وتوجيهات علمية ومنهجية و لم يبخل علينا جزاه الله عنا خير الجزاء

كما نتوجه بالشكر والإمتنان إلى كل من أعاننا على إنجاز البحث بالقول أو العمل، وأخص بالذكر أساتذة قسم اللغة العربية وأدابها.

إهداء

إلى التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حقها

أمك...ثم أمك...ثم أمك

إلى نبع الحنان والشمعة التي تنير دربي وحياتي إلى من كان دعاءها سر نجاحي أمي الغالية

إلى سندي ومرشدي في الحياة وإلى من سعى لأجل نجاحي وراحتي إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أبي الغالي بلعربي عمر

أطال الله في عمرهما

إلى من أشد بهم أزري وأشاركهم في أمري إلى إخوتي أخواتي حفظهم الله

إلى أعز صديقاتي " خولة، حنان، حفيظة، أمينة، أنيسة"إلى كل من عرفتهم وعرفوني وكانت لهم

بصمة على حياتي

وأخيرا أستسمح كل هؤلاء بقبولي إهدائي المتواضع

جيهان

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية لمذكرتنا هذه لثمرة الجهد والنجاح بفضه تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور دربي إلى من كان ومازال سندي أخي عبد الحليم الذي كان نعم الأخ علاء الدين إلى مصدر البسمة والفرح الكتكوتة هيبة إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي وعشت معهم مأحلى الذكريات، فكانوا أسعد الناس بنجاحي رفيقاتي جيهان ، خولة، أمينة، حفيظة، أنيسة

إلى روح الجدة الشخصية التي توفيت قبل شهرين "فاطمة"

أهدي تحياتي إلى أستاذتي الفضيلة جبالي فتيحة على مساندتي بالنصح والتصحيح

حنان

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه، وهدانا سبل الرشيد في طلب رضاه وفضلناه عن باقي مخلوقاته وسخر لنا مافي السموات ومافي الأرض، والصلاة والسلام على خاتم النبين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين اما بعد:

إن المرأة العربية تسعى دائما إلى حماية وجودها وهويتها، وإثبات قددرتها في شتى الميادين الااجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لكي يبقى حيز الابداعع أنسب فضاء تعبر بواسطته عن أفكارها وإيديولوجيتها وسعيها إلى الحرية ، كما يقول الكاتب الكندي فرنسوي هيرتل (أو تسعى الكتاابة دائما إلى التحرر).

إن الرواية العربية في شكلها المعاصر هي ملحمة أدبية جديدة في الثقافة أكدت جدراتها في النصف الثاني من القرن العشرين وهي اليوم في طبيعة االأنواع الأدبية الأخرى، ومن بين أهم الروايات نجد الرواية النسوية التي تعتبر نقطة انطلاق أو التنوير في إضاءة الهاجس المركزي خاصة في روايات المراة التي تتمحور حول صورة المراة ورغبتها.

ومعالجة موضوع الرواية النسوية يقودنا تلقائيا الى مخاطبة مؤلفة الرواية بمعنى أنها المرأة ، وكان الحداد عليها بالتأكيد إنعكاسا مباشرا لمكانتها كإمرأة عاشت حياتا بعيدة عن الحياة الإجتماعية والسياسية، والثقافية، وقد فرض على المرأة حصارا وعزلة تامة في ظل العادت والتقاليد كانت تعيش أوضاعا إجتماعية مزرية كحرمتها من أبسط حقوقها المشروعة كحق التعلم مثلا، وبالرغم من هذه الإشكالات كان هناك عامل أخر كان له دورا في يقظة المرأة العربية يتمثل في تيار الإصلاح ومكان له دورا فعالا أثر إيجابي في بلورة الوعي النسائي خاصة ، الى حد كبير

على خصوصية ماتكتبه المرأة فيما يقابل مايكتبه الرجل ، فالنسوية توجه نظرة النساء بشأن قضايا المرأة وكتابتها وما تحملهن خصوصيات .

كان حضور المرأة في مجال الأدب قوي، ينافس سلطة الرجل وسيطرة الذكورة، بحيث يشكل أدبها صياغة جديدة بتاريخ المرأة وثقافتها، وأن يكون أدب مثل الرجال.

إن دخول المرأة إلى مجال الكتابة إنتصار لها في حد ذاته ، كما أنه لم تستثن من النقد، وهذا لم يكن عائقا أمام نشاطها الإبداعي في مجال الأدب، بل كان عائقا أمامها، حافزا لها على مواصلة الإبداع والكتابة..

فالإشكالية التي نطرحها ليست بسيطة ببساطة العنوان ،فلظاهر العنوان باطن يمده بنسغ من الحياة ، ما يحدد لنا وجهتنا الأولى في الرواية النسوية، وبهذا نتسائل ما ماهية الرواية النسوية؟ وفيما تتمثل تجليات الرجل فيها؟

ومن بين الأسباب الرئيسية التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع كان في البدء قناعة فكرية وقعت دراستنا عن تجليات الذكر في الرواية النسوية ، أما السبب الثاني هو تهميش هذا النوع من الأدب (الكتابات النسوية)، ورغبة في دراسة الرواية النسوية هو الميل والإنجذاب إلى كتابة المرأة خاصة المرأة العربية.

وكان هدفنا من هذا البحث التعرف على الرواية النسوية ومعرفة آفاقها، والكشف عن أساليب المرأة وقدرتها على الكتابة.

وإتبعنا في هذه الدراسة على المنهج تاريخي وصفي، حيث تتبعنا تاريخ الرواية منذ نشأتها إلى غاية تطورها، ووصفنا ببعض الأمور المتعلقة بها خاصة في وصف كل من الرجل والمرأة، إلا أنها لا يلغي إستفادتنا من مناهج أخرى كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

ولقد كان لبعض المصادر والمراجع الأثر البارز في هذه الدراسة والتي من بينها" 100 عام من الرواية النسائية العربية لـ د بثينة شعبان" و "تمرد الأنثى لنزيه أبو نضال"، وإشكالية المصطلح النسوي "للدكتور خالد بن عبد العزيز سيف".

بناءا على ذلك فقد إرتأينا أن نقسم بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين، الأول منهما نظري والثاني تطبيقي.

وكان المدخل بمثابة توطأة للموضوع، فتحدثنا فيه عن قضايا المرأة خاصة في كتاباتها ومكاناتها في المجتمع ، وخصصنا في الفصل الأول المعنون بـ "الرواية النسوية مشكلات وتحولات وآفاق " وتناولنا في المبحث الأول" الرواية النسوية، نشأتها، وتطورها، ومفهومها"، كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى إشكالية المصطلح النسوي إضافة إلى الأدب النسوي، أما في المبحث الثالث تحدثنا عن الحركة النسوية للمرأة.

أما الفصل الثاني فيخص الجانب التطبيقي لهذا البحث، قمنا بعنونته بتجليات الرجل في الرواية النسوية العربية الحديثة، وإعتمدنا على مجموعة من النماذج من بينها رواية أحلام مستغانمي في ذاكرة الجسد،وليلى بلعلبكي في روايتها أنا أحيا، وروايات سحر خليفة " كعباد الشمس

والصبار"، بالنسبة للمبحث الأول تطرقنا إلى معرفة شخصية الرجل في الرواية العربية، أما المبحث الثاني وهي معرفة صورة الرجل في روايات سحر خليفة، ولننهي في الأخير بحثنا بخاتمة أوردنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

قد واجهتا الكثير من الصعوبات والعراقيل أثناء إنجازنا هذا البحث، صعوبة جمع مادة البحث خاصة فيما يتعلق بالفصل التطبيقي وقلة المصادر والمراجع في هذا المجال، إضافة إلى ذلك صعوبة دراسة وتحليل صور وشخصيات الرجل في الجانب التطبيقي.

وختاما بفضل الله تعالى، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل " جمال صالحي" المشرف على هذه الدراسة والذي لم يبخل علينا بفيض عطاءه ، وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بالكلمة الطيبة، كما لا يفوتنا أن نشكر لجنة المناقشة الموقرة لتجشمها عناء قراءة هذا البحث ومناقشة، ونرجوا أن نكون قد إلتمسنا بعض النقاط الذي يجب التطرق إليها في هذه الدراسة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تيارت يوم : 2022/06/24

إعداد الطالبتين :

- بلعربي العالية

- مرداف حنان

مدخل

الرواية النسوية وبداية التشكل

لفترة طويلة اِقتصرت العملية الإبداعية في جميع مجالاتها الأدبية على الإنسان، تولى المشهد الأدبي ليصنع كل الموضوعات والمضامين التي تهم المجتمع وحتى المرأة التي هي جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، موضوعات يملأها في دفاتر ملاحظاته البيضاء، وهو يتحدّث عن الرجل بلسان الرّجل، وحتى عالم المرأة يجعله بما في ذلك موضوع مكتوب، فالهيمنة الذكوريّة التي بشكل كامل أو شبه كامل على سلطة الرجال، تشكّل وجهة نظر تعيد تنشيط نفس القوّة وتضفي عليها طابع إعتراضي من قبل كل من الرجال والنساء على حدّ سواء .

فالحديث عن المركزية الذكورية إشارة إلى عنف سلطوي وكذلك له جرأة في أنظمته وقوانينه التي ضلّت مسلمة لدى مختلف الشعوب، فالحضارات العالمية تشكل ألفي موروث وقاعدة راسخة في الذهنيّات البشريّة مما تحمله من أبعاد ثقافيّة تبلورت عبر التاريخ، إذن ففي الذكر قديمًا إمتيازات خوّلت له ممارسات معيّنة ومنحت له سلطة التحكم وذلك من خلال فكرة الملكيّة وتبعيّة مطلقة للرّجل ؛ أي أنّ قوّة النظام الذكوري تتبارى له فيه أمراً يستغني عن التبرير ذلك أنّ الرؤية المركزية الذكوريّة تفرض نفسها كأنّها محايدة[1].

عكس المرأة التي لم تجد أي مكانة في مجتمعاتنا العربية خاصة، إذ أنتج عنها إقصاء للحضور الأنثوي ورآها البعض سوى مجاز رمزي وخيال ذهني لكنيّة الرّجل وينتجه حسب دواعيه البيانية والخيالية [2].

[1] بيار بوردي ، الهيمنة الذكورية ، تر: سليمان غفراني ، بيروت ، ط1، 2009م ، ص 27.

[2] ينظر : عبد الله الغذامي ، المرة واللغة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط3، 2006م ، ص 7

وقد استمر هذا الوضع طويلاً، وبينما كانت المرأة على هامش الحياة والكتابة، هنا نخص بالذكر المرأة العربية التي عاشت ظروف الحياة القاسيّة وويلات الإستعمار في طريقها إلى تقدمها وبقيت مهمّشة من أجلها، منذ فترة طويلة لكن هذا التغيير في السنوات الماضية سمح في المرأة العربية بدخول عالم الإبداع الأدبي من بابه الواسع، متحديّة جميع الظروف والعقابات التي واجهها أي شخص في بداية حياته المهنيّة .

1- نشأة الرواية العربية:

بداية نشير إلى أنّ الرواية العربية فن حديث، لا تقليدية سالفة أو موروثة في تراثنا العربي الأدبي، ذلك أنّه كان للعرب تراث سردي، وكان فبكان الرواية العربية أن تفيد منه، فإنّ علينا أن نميّز بين الفنون السردية التي منها الفن الروائي[1].

فالرواية نوع أدبي انتزع الإهتمام ونجح في خلال مدّة وجيزة في الإستئثار بالمكانة الأولى في الآداب العالمية، وذلك لا يعود إلى قدرتها في تصوير وسائل السّرد وأساليبه فحسب؛ بل إلى قدرتها الفائقة في تمثيل المرجعيّات الثقافيّة، والنفسيّة، والإجتماعية، والتاريخية، وهو أمر فاق قدرة الأنواع الأدبية الأخرى التي إنحسر دورها فكفت إلى درجة بعيدة عن الإسهام في تمثيل التّصورات الكبرى عن الذّات والأثر[2].

[1] يمنى العيد ، الرواية العربية (المتخيل وبنيته الفنية) ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2011م ، ص 07.

[2] عبد الله إبراهيم ، موسوعة السرد العربي ، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدّة ، ج5، ط1، 2016م ، ص 5.

إنّ فن السّرد القصصي الحديث في تكوينه كالعالم الروائي، وهي تختلف عن فن تشكيل عالم المقامات مثلى، وعن القواعد والأساليب المتعقلة به، يميّز بنيّة الحكايات الشعبيّة دون أن يشير ذلك إلى قطيعة بين فن الروايّة وفنون السّرد الأخرى، وعدم القدرة على الإستفادة منها[1]، إذ هذا يمكن عدّ الرواية من الروّيات الكبرى التي تسهم في صوغ الهوّيات الثقافيّة للأمم سبب قدرتها على صوغ التصورات العامّة عن المجتمعات والحقب التاريخية، أو التحوّلات الثقافيّة فالروايات الفروسية الأوروبية عامة لرمزية دالة على العصر الذي ظهرت فيه، ورواية القرن التاسع عشر في روسيا، وإنجلترا وفرنسا كشفت عبر التمثيل السردي الأنساق الثقافيّة والإجتماعية لتلك المجتمعات وصوّرت الرواية العربية في القرن التاسع عشر الحراك الإجتماعي، بما في ذلك منظومة القيّم العامة والذوق الأدبي السّائد والتصورات الجامعيّة عن الذّات والآخر، وخاضت الرواية العربية تجربة الرهانات الكبرى في التمثيل، فأسهمت في صنع تصوراتنا عن عالمنا بأنساقه الثقافيّة القيمية والدينية وصراعاته وتناقضاته الكبرى[2].

هكذا مالت الرواية العربيّة في المراحل الأولى من تاريخ نشأتها إلى محاكاة الرواية الغربية أسلوبًا وقواعد بناء، وبدت بذلك قاصرة عن بناء عالم متخيّل قادر فنيًا على قول حكايتها[3]، فقضية نشأة الرواية العربيّة تناولها من منظور جديد ويتّصل بوضعها في سياق تصوّر الوسائط التي إستعملها

[1] ينظر : .يمنى العيد ، الرواية العربية (المتخيل وبنيته الفنية) ، ،ص 7

[2] عبد الله إبراهيم ، موسوعة السرد العربي، ج5، ص 5.

[3] يمنى العيد ، الرواية العربية (المتخيل وبنيته الفنية) ، ص 7.

العرب مميزين بين الأنواع السرديّة واضعين الرواية في سياق تطوّر السّرد العربي في علاقته بهذه الوسائط وكيفيات توظيف العرب لها، وبذلك تبيّن أهم القضايا في الرواية العربية[1].

2- قضايا الرواية العربيّة:

كل القضايا التي يتخبط فيها المجتمع العربي الحديث مما حاولنا الإيماءة أو الإيحاء إليها نجد لها حضوراً في الرواية العربية بصورة أو بأخرى، فمن القضايا التي تتّصل بالرواية العربيّة نجد ما يرتبط بها لوجودها في ذاتها ؛ أي الوجود الذاتي، ومنها ما يتّصل بموضوعها قضايا المجتمع العربي، أو ما نسميه الوجود الموضوعي[2].

أ- الوجود الذّاتي:

إنّ قضايا الوجود الذّاتي التي تسلط الضوء لنا على الرواية مجتمعة في خصوصيتها التعبيرية والجمالية يتقبل الجميع الآن ديوان العرب المعاصر لكن هذا الديوان تجبرنا على البحث عن حقيقته وهويته، إذ قدّم العرب علم العروض والقوافي لتحديد أوجه الشعر ومعاصرة الفاعلة كما قدّموا البلاغة وطوّروا النحو العربي، وهم يبنون قواعدهم على شواهده وإستشهاداته، كما إعتنوا

[1] – ينظر : سعيد يقطين ، قضايا الرواية العربية الجدية (الوجود والحدود) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2012م ، ص24.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص24.

بتصنيفه وترتيبه في دواوين ومختارات لمقاومة الزمن، ومن كل ذلك ولّدوا مفاهيم ومصطلحات جديدة تقترن بكل علم من تلك العلوم، وقيّدوا دلالتها المؤتلفة والمختلفة في المعاجم[1] .

ب- الوجود الموضوعي:

تتعلق قضايا الوجود الموضوعي للرواية العربيّة بقضايا المجتمع العربي التي تعمل على تشخيص عوالمه وقضاياه، ومن بين الأسئلة التي تفرض نفسها علينا في هذا الصّدد: ما هي علاقة الرواية العربية بالتراث ؟ وبالتاريخ ؟ وبالغرب ؟، هل للروائي العربي عندما ينجز رواياته في السياق العربي العام يفعل ذلك وفق رؤية محددة وموقف معدّ مسبقًا، أم يترك عوالمه فرصة للتّشكيل وفق ضرورات ومتطلبات سياسية ؟، المناخ الذي يعيش فيه ودرجة الجرأة على اِقتحام الخفي، أو بعبارة أخرى، فإنّ الرّوائي العربي لديه رؤية محدّدة في أخذ الرواية كنوع تعبيري، ينخرط الروائي العربي في قضايا تتجاوز الوجود العربي والواقع العربي والمشكلات الإجتماعية التي يتخبط فيها الإنسان المعاصر، أمّ الروائي الأجنبي فهو يتفاعل مع التراث العربي، ويكتب الروايات التي تستمد مادته من التاريخ العربي، ويقتحم أقدم الروائي العربي تاريخ أو آخر الغرب مثلى، ومن خلاله حاول أن ينتج رواية مختلفة لها نسخ آخر يفتح القارئ على عوالم ثقافيّة مختلفة تتعلق بالتاريخ الغربي، أو غيره من التاريخ في عصر القرون الوسطى وبالتالي تقدّم تجربة ذات أبعاد إنسانيّة واسعة[2].

[1] المرجع نفسه ، ص11.

[2] سعيد يقطين ، قضايا الرواية العربية الجدية (الوجود والحدود) ، ص 13.

3- خصوصية الرواية النسوية وطرح إشكاليتها:

الكتابة إنتاج إبداعي وثقافي يمارسه كل من الرجال والنساء على طريقته، ومع ذلك فإنّ مصطلح الكتابة السنوية هو مصطلح فضفاض يحتاج في حدّ ذاته إلى تعريف من أجل أن يصبح إجرائيًا، في هذا الصدد فإنّ الكتابة كعمل تعبير وكشف عن الذّات، ومحاولة إبداعية لإعادة بناء الذّاتي والعالم شارك في ذلك الفعل النساء والرّجال معًا، من الصعب معرفة أسرار هذه الكتابة، أو ما تقصده من سياقها العامي، ومع مرورها بالمواقف التي تعرض لها خاصة في أدبنا العربي الحديث والمعاصر الذي يعود إلى أوائل الخمسينات مع بداية عصر النهضة، فإنّ الحديث عن المرأة للكتابة ليس بالأمر السّهل، كل جانب من هذه الإزدواجيّة وحده وهو موضوع مثير للجدّل في حد ذاته، إذ تشتمل هذه المداخلة على تقديم شديد الإختصار بما ألقت إليه الرواية النسوية العربيّة، بعد المرور من الذاتية المنغلقة على نفسها وأوجاعها، في رحلة طويلة من تجارب الكتابة الروائية النسائية المعتمدة على الرؤية المونولوجيّة ؛ حيث يكون الصراع المحتدم بين المرأة والسلطة الرجوليّة هو الموضوع المهيّمن[1].

4- ومن إشكالية المصطلح الرواية النسوية:

أ- التّسميّة: لماذا تقبلت المرأة العربية تسمية الأدب النسوي حتى بات مصطلحًا متداولاً؟

[1] مجموعة من الباحثين العرب ، الرواية النسائية في الوطن العربي ، الجذور والامتدادات ، منشورات جمعية الملتقي الأدبي ، وجدة ، ط1،2018م ، ص 11.

المصطلح نحته الرجل لا شك في هذا ولكنه لم يقابل رفضًا حقيقي من قبل المرأة فَلِمَ قبلته وتعايشت معه رغم الحملات التميزية، وهنا لن يهمنا كثيراً مناقشة سلامة نوايا هذه التسميّة المرتجلة، ولكن يهمنا التوقف أمام حالة قبول المرأة لها، حتّى تحوّلها إلى مصطلح متداول نقديًا ؛ بل يدّرس في الجامعات وتعقد من نتاجه الملتقيات والمؤتمرات أيضًا[1] .

بالنسبة للمرأة الكتابة هي علامة على وعي جديد يدخل عالمها النسائي الهادئ والآمن والمحمي ودخولها إلى عالم الكتابة هو خروج من عالم القاصي، وخروج من الخدر إلى السقيع، وهذا الخروج هو حجرة من منزل متّحرك ومتحوّل يكتب، الأمر الذي سيفتح شهيتها للأسئلة، مما يربك وعيّها الساذج، ويولد حالة من القلق، ومع دخولها هذا العالم تكشف عن هويتها المفقودة منذ زمن طويل إذ ثمّة روايات جادّة كتبتها المرأة، لا تمثل نموذجًا يعتدّ به من مسمى الأدب النسوي، الذي لا يكتفي لتحفض على تسميته، والأهم من كل هذا اِستحلت المرأة هذا الشّكل من الأدب، واِعتادت أو قبلت به كشكل وصيغة لطرح أفكارها حول حقوقها المسلوبة، هل فعلاً أنّه لا تكون الرواية العامة أو (غير النسوية في القلب المتداول من قبل الروائية العربية) .

غير مناسبة لطرح أفكارها ورؤاها ومشاكلها، من قرر لشكل الرواية التي كتبتها المرأة أن تكون شخصيتها الرئيسية بل وحتى شخصيتها المساندة أو الثانويّة من النساء لما لا تكتب المرأة

[1] مجموعة من الباحثين العرب ، الرواية النسائية في الوطن العربي ، الجذور والامتدادات ، ص 87.

روايتها شخصية بطل رجل ؟ لما لا تكتب المرأة رواية عامة لتطرح شأناً عامًا، ودون شكل التّجنيس السّائد الذي تعتمده (رواية نسوية بطلات ومضمون وأفكار وأسلوب طرح ومعالجة)[1].

ب- المقاربات وإستيفاءات:

صرّحت الرواية الجزائرية أحلام مستغانمي (أنا لا أقرأ الرواية أنا فقط أكتب ما أحكي)، هل يمكنك أن تتخيّل وضع الروائية الأكثر شهرة وتأشيراً بين فئتين من المراهقات والشابات اللائي لا يقرأن الرواية من الألف إلى الياء، أين تعلمت أحلام مستغانمي فن كتابة الرواية وهي لا تقرأها ؟ وأيضًا من أين تعلمت، إلى أي مدى يمكن تقديم هذا الفن التعبيري ومعالجته، وبأي أسلوب وتقنيته و لم تقرأ أبدًا رواية ؟، والغريب أنّها أنهت مؤلفاتها التي تنشرها تحت ما يسمى بروايات الأدب النسوي لتحريض المراهقات والشابات على التخلي عن الزواج وهي متزوّجة، وهي لا تزال ملتزمة بالتزاوج حتى بعد وصولها إلى مرحلة ما قبل الزواج كبر السن جدًا، ولتشجيع المتزوجات على الكفر وتحميلها في أعينهن حتى حوّلته إلى ثقافة بين هاتين المجموعتين ،هل هذا هو الأدب النموذجي؟ النسوية ما يخدم المرأة[2].

وبهذا فإنّ الرّواية النسوية تتناول مختلف مناحي الحياة وميادينها الفسيحة، كما أنّها تعطي صوراً حيّة تجسّد الواقع المعاش فضلاً عن منحها المتلقي فرصة تتغلغل بين ثنايا صفحاتها وأحداثها والإنفعال معها، الأمر الذي يؤهلها لتكون محط إقبال القرّاء والنّقاد والباحثين لا لشيء سوى أنّهم

[1] ينظر : مجموعة من الباحثين العرب ، الرواية النسائية في الوطن العربي ، الجذور والامتدادات ، ص 89.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 88.

بإطلاعهم على الفن الروائي فإنه يطوفون في معرض ظواهر النشاط الإنساني ومجالات الحياة البشرية، إنّ الرواية ليست نسوية فقط لأنّ كاتبها اِمرأة يجب أن تحمل الرواية طابع النسويّة، ويجب أن تهتم جزئيًا أو كليًا بتقديم قضية المرأة بالمعنى الحسن، وليس بِاعتبارها طبيعية كتصنيف تواجد الشخصيّات الذكورية والأنثويّة في النّص السردي (النص الروائي) .

5- الهيمنة الذكورية والنضال النسوي:

حضي الإبداع النسوي بشكل عام، والروائي شكل خاص بِاهتمام لافت بعد أن أصبح موضوعًا يستدعي الكثير من الصبر، فتنوعت قراءاته وتنوعت الدراسات حوله ليصبح مجالاً للبحث أمام النقاد والمفكرين الذين تنوعت أساليبهم، التعامل مع المعارضة والمؤيّد والحيادية، يطرح هذا الموضوع في تعريف المركزيّة الذكورية الذي يجلل النصوص الأدبية اِنطلاقًا من معايير ثقافيّة واِجتماعية بعيدًا عن الخصائص الجمالية والفنيّة، ويركّز على المسائل الهامش وقضايا النسويّة، على آليات النقد الثقافي تمهيد مبدئي عنصر مركزيّة الذكورية، بكل ما اِكتسبه من مقوّمات دينية واِجتماعية كانت حوصلة لأهم النتائج المتوّصل إليها .

كما تعني هيمنة الذكور أو التركيز على مصالح الذكور ووجهات لنظرهم تم اِستخدام هذا المصطلح لأوّل مرة عام 1903م، وبالنظر لهذا التعريف لأنّه ليس من المستغرب إذا نظرنا إلى العديد من المجتمعات، ورأينا أنّ وجهة النظر الذكورية السّائدة مقارنة على سبيل المثال بمركزية الإناث .

بعد هذا التمهيد الضروري إذ نتمكن من خلاله من محاكمة ردت الفعل الإبداعية في الإبداع النسوي الذي تصدى لهذا الواقع الاجتماعي، إذا كانت النظرة الذكورية للأنثى تؤدي إلى نوع من القتل الخفي لها، فإنّ هذه النظرة لا تلبث أن تمارس أشكالاً متنوعة من قتل، ولكن هذه المرة لموقع المرأة في البيت ولوظيفتها في المجتمع ولدورها في الحياة العامة، فمثال ذلك " الأسرة الذكورية" لا نستطيع أن نحتمل منظر الولد وهو جالس إلى " طشت الغسيل، أو هو يقوم بتقشير الثوم أو تقطيع البصل"، والطريق هنا أنّ الأم نفسها التي سبقت برمجتها ذكورياً، لا تقبل أن يقوم إبنها بمثل هذه المهمّات[1]، إذ نرى في المقابل فإنّ الولد يرصد إمتيازاته الذكورية بإعتزاز، ثم إنّه يسعى لتدعيم مكتسباته من خلال الإقتداء بنموذج الأب، وما يمتلكه من إمتيازات ولقيمة برمجة الولد ذكوريًا أيضًا، ومن ثم فلن يكون من السّهل إجباره على التخلي عن إمتيازاته ومكتسباته، وهو على إستعداد للقتال دفاعًا عنها ؛ بل إنّ هذا الذكر حتى لو إقتنع نظرًا بالمساواة بين المرأة والرّجل، فلن يكون سهلًا عليه مغادرة تاريخه وممارسة هذه القناعات عمليًا[2].

6-القلم / الرّجل:

تظهر اللّغة تاريخيًا وواقعيًا كمؤسسة ذكورية، وهي إحدى قلاع الرجل المحصّنة، وهذا ينفى تحركات النساء ومنعهنّ من دخول هذه المؤسسة للرّجال، مما يضع المرأة في موقف هامشي من علاقتها بصناعة اللغة وإنتاجها، جرى ذلك حسب القانون التاريخي الذي يمنع المرأة من تعلم

[1] ينظر : نزيه أبو نضال ، تمر .الأنثى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1، 2004م ، ص 13.
[2] المرجع نفسه ، ص14.

الكتابة، وهو القانون الذي صاغه خير الدين نعمان بن أبي الثناء، في كتابة الموسوم بـ" الإصابة في منع النساء من الكتابة"، وفيه يوصي قائلاً:"أمّا تعليم النساء القراءة والكتابة فأعوذ بالله، إذ لا أرى شيئًا أضر منه بهنّ، فإنهن لم تكن مجبولات على الغدر كان حصولهنّ على هذه الملكة من أعظم وسائل الشر والفساد..."[1].

هذا الكلام ليس سوى رتبة سحرية لتحصين مملكة الرّجل اللغويّة ودفع المرأة عنها لكي تظل الكتابة إحتكارًا ذكوريًا، وهي للرجل زينة تجمله وترفع من قدره مثلما أنّها حق طبيعي، كما الكتابة للمرأة فإنّه تمثل السيف بيد المجنون والخمرة بيد سكير .

إنّ المرأة والكتابة ثنائي خطر ولابد للرّجل أن يحترس من هذا الشّر المحتمل وبذلك يمنع المرأة من تعلم الكتابة [2].

ترّسخت العلاقة ما بين اللّغة المكتوبة والرّجل على مدى ثقافي وحضاري سحيق حتى أصبحت الكتابة صفة من صفات الرجل ووظيفة من وظائفه المخصوصة والمميّزة، وتبدت هذه العلاقة الثقافيّة وكأنما هي علاقة عضوية وحق طبيعي، ولذا حرصت الثقافة الذكورية على حماية هذا الحق الطبيعي وإنكاره لها دون الأنثى، وجرى تزهيد المرأة بالعلم والكتابة وتخويفها منه،

[1] ينظر :عبد الله الغذامي ، المرأة واللغة ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط3، 2006م ، ص 111.
[2] عبد الله الغذامي ، المرأة واللغة ، ص 112.

وطرح الجاحظ مصطلحين يحملان التمييز والاِحتكار، فجعل " الكتابة"للرّجل و"المكاتبة " للمرأة، ومصطلح "المكاتبة" يتضمن القدح بالمرأة والتحذير من تحملها الكتابة [1] .

يقول عبد الحميد بن يحيى الكاتب :" خير الكلام ما كان لفضله فجلى ومعناه بكرًا، وكأنّه بهذا يعلن عن تقسيم ثقافي يأخذ فيه الإنسان أخطر شيء في اللّغة وهو النطق" اللّفظ" لأنّه تجسيد عملي للغة والأساس الذي يبنى عليه الوجود الكتابي والوجود الخطابي، وبما أنّ المرأة معنى والرجل لفظ، فهذا يقتضي أن تكون اللّغة للرّجل وليست للمرأة، فالمرأة موضوع لغوي وليست ذاتًا لغويّا[2].

[1] عبد الله الغذامي ، المرأة واللغة ، ص 157.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص7، 8.

الفصل الأول

الرواية النسوية : القضايا والآفاق

المبحث الأول : الرواية النسوية المصطلح والمفهوم

المبحث الثاني: إشكالية المصطلح النسوي

المبحث الثالث : الحركة النسوية في العالم العربي

المبحث الأول : الرواية النسوية المصطلح والمفهوم

تمهيد:

أصبحت الكتابة الإبداعية للمرأة حقيقية ملموسة من خلال زيادة منشورات النسائية الشعرية والروائية، من الضروري بالنسبة لنا الإنتقال من الإنتقال لمرحلة الدعم والمعارضة لهذا الإبداع إلى مرحلة ثانية أكثر حيوية وفعالية بتعريفها دراسة هذه الأعمال من خلال فحص محتوياتها وخصائصها وطرقها وآلياتها مع إستقراء بسيط لتاريخ الأدب العربي الذي لنا القدرة المرأة على الإبداع، حتى لو استمرت محاولات الحد من دوره وتعطيل إرادتنا وتهميش كفاءته حيث نعرض إنتاجه الأدبي للتقييم بدءا من اللغة التي أعلنت رجولته، حيث تمتاز الرواية السنوية بشرائها من حيث اللغة التي إبتدعت لها فالكتابة باللغة الفرنسية الأولى ثلث المحاولات الروائية وظهرت فيما بعد الكتابة باللغة العربية، بما يميز شرعها ومسارها المختلف عن نظيرتها في اللغة الفرنسية إن مكانة المناسبة للخطاب والإبداع تشير إلى هذا الشراء لمشاكل تتعلق بالهوية والمحتوى والإعراف والاستقبال والعلاقة مع الأخر.[1]

1- نشأة الرواية النسوية وتطورها

إن الأدب لا بد أن يكون نسائيا أو ذكوريا، غير أن أدبيا من سواء كان رجلا أو إمرأة سيكون اقدر من غيره على تصوير جوانب من الحياة بحكم معرفته الحميمة أو الخاصة بها.

قد عبر هانس عن القيمة المعرفية التي تقدمها رواية المرأة حيث قال "من خلال رواية المرأة شعرت بأنني أتعلم أشياء عن المرأة لم أكن أعرفها من قبل"، وفي سياق مشابه تقول الكاتبة الفرنسية أني لوكليرت "سيكون من الخسارة الفادحة أن تكتب النسوة بأسلوب الرجال، فهذا يجعلنا عاجزين عن الإحاطة بمدى هذا العام وتنوعه"، ولعل دلالة أسلوب المرأة هنا تعني جورج طرابيشي "التعبير عن الوجدان، في فيما يعبر الرجل عن العقل[2].

---

[1]- عبدالرحمان محمود العمراني، مشروع الحركة النسوية اليسارية بالمغرب (منطلقاته ، أهدافه ، ووسائله)، دار البيان ، مراكش المغرب ، ط1 ، 2006، ص9.

[2]نزيه أبو نضال: تمر د.ل شيء "في الرواية المرأة العربية وبيلوغرافيا الرواية السنوية العربية"، المؤسسة العربية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2004، ص 11.

إن النساء هن القاصات الأولى في تاريخنا، فمن خلال القصص التي روتها لنا أمهاتنا وجداتنا إكتسبنا الفكرة الأولى عن عنصر النثر وأيضا فكرتنا الأولى عن الحب والعدالة والتضحية، ومنذ نشر "ألف ليلة وليلة" احتل النشاط الثقافي والمسلي أهمية أكبر في حياة النساء" فقد برهنت شهرزاد لكل من الرجال والنساء على قوة تأثير القصة علينا، إذا كان من خلال إشغال الملك في قص يومي والحفاظ على درجة التشوق لديه أن تمكنت "شهرزاد" من تقويض قراره السابق بأن يتزوج فتاة عذراء كل يوم ومن ثم يقتلها.

إن نرى بأن طرح قضية إمرأة لم يبدأ فعليا وبصورة واضحة في الرواية العربية، إلا في منتصف الخمسينات مع صدور روايات ليلى بلعلبكي و كولبت خوري، ولهذا سيكون من المفيد التوفق عند لكما في رصد ظاهرة الرواية السنوية بإعتبارها قضية حبشاوية أي معينة بالدفاع عن قضية المرأة وطرح لعمومها وإشكالاتها[1].

وفي السنوات القليلة الماضية، على أي حال، بدأت بصنع كاتبات عربيات، مثل دكتورة لطيفة الزيات من مصر، تعترف بحقيقة أن سبب رفضها تعريف نفسها بأنها إمرأة كاتبة وإعتناقها علنا لقضايا النساء كان الخوف من تصنيفها على أنها كاتبة من الدرجة الثانية، بإنكسار حينها كانت تحاول الهرب من اللعنة التي إنتصبت عليها في المجتمع كي لا تلاحق بها إلى عالم الأدب، وكان في الأمور المفترضة أيضا أن مواضيع النساء أقل أهمية من مواضيع الرجال، فقد كان الرجال توال قرون يضللون النساء كي يعتقدن أن العالم الخارجي قاس وعاصف ولا يمكنهن الإيجار عبره، وأن الرجال فقط لكم القادرون على هذه المهمة، بينما تناسب مواكب النساء الصغيرة الأمور المحلية والعائلية[2].

"كان تطور الرواية أمر مثير للدهشة في قراءتها التي كتبتها روائيات عربيات، وإكتشاف انها تمنح صوت للظلال الشفافة للحياة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، وعبر لهذه الروايات وجدنا أن الروائيات العربيات لا يتمتعن لرؤية ثاقبة وحسب بل يختلفن أيضا مع الأنظمة الاجتماعية والسياسية الحالية ربما لهذا السبب جرى تهميش أصوات لكن بينما ظلت نصوصهن غير مقروءة غالبا، وفي الوقت نفسه، يزعم النقاد أن النساء يمكن أن يكتبن عن الحب والزواج

[1] بثينة شعبان، 100 عام في الرواية النائبة العربية، دار الأداب، بيروت، ط 1، 1999، ص 45.
[2] المرجع نفسه ، ص 12.

فقط[1]، إذ نرى بأن البداية الكتابة الفعلية للمرأة كان مع بداية النهضة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل الستينات في القرن العشرين، حيث برزت أسماء تسوية ملكمة دعت إلى تعبير المرأة ورفض ولاقعها الحريمي ومهاجمة بعض القيم النسوية، كالحجاب والنقاب ونظام الحريم، والمطالبة بالحرية والخروج إلى العمل ....[2].

مع نهاية الخمسينات، كانت للكاتبة العربية تجربة مماثلة مع الكاتبة في الغرب، تجربة الكتابة النسوية الحقيقية بكل إشكالاتها كما ونوعا، مع العديد من التحفظات الاجتماعية أيضا، ومع ذلك تطورت الكتابة النسوية العربية لتظهر على أنها كتابة مصنوعة بتقنيات متقدمة ووعي مسرد على الوعي الذكوري[3]

"وأول رواية عربية كتبتها زينب فواز في نهاية القرن الماضي فإن سحر خليفة هي الروائية العربية الأولى في النصف الثاني من القرن العشرين التي أسست الرواية نسائية تحررية سياسية، ومتقنة فنا وموضوعا، لم تبدأ سحر خليفة كقاضية أو شاعر بل بدأت كروائية وإستمرت خلال عشرين عاما ونيتي، ومنذ نشر روايتها الأولى "لم نعد جواري لكم" تصدر رواية تلوا الأخرى وترتقي بفنها الروائي وأدائها وتعزز من مكانتها فب الوطن العربي.

إذ نلاحظ في هذه الرواية التطور الكبير الذي طرأ على بطلات ونساء سحر خليفة، فقد تحولت الثورة الداخلية والمشاعر التحريرية، النظرية أحيانا، والمكبوتة أحيانا أخرى في "لم نعد حواري لكم" إلى واقع اجتماعي ملموس، لقد أثبتت سر خليفة بما لا يقبل الشك، أنها روائية ذات قضية وإنها جادة وملتزمة أتقنت عن الرواية وتملكت اللغة والموضوع تملكا إبداعيا فريدا[4].

"وقد أنشأت الرائدات في سبيل إبران قضية المرأة العربية مجلات تسوية بين عامي 1892و1950 وصل عددها إلى حدود خمسين مجلة، ساعدت على تأسيس لإنتشار الكتابة

[1] المرجع نفسه، ص 163.

[2] حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والابداع، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 73.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 73.

[4] بثينة شعبان، 100 عام من الرواية النسائية العربية، ص 218.

والتسوية وتطور أفكار النساء التحررية، وكتابة بعض الروايات والأشعار التعليمية، والأبحاث المنثورة[1].

"ولكن أصبح من الممكن الحديث بعد الستينات حتى اليوم ففي ثقافتنا عن الحركة النسوية، والكتابة الإبداعية النسوية، والنقد النسوي، والوعي النسوي، والمؤسسات النسوية، والإيديولوجية النسوية كنسوية مستقلة في المجتمع والإبداع والثقافة، إذ أصبح من الممكن أيضا التفاعل مع الخطاب النسوي من خلال الرؤية النسوية للعالم في السياقات المختلفة لحواراتها مع الآخر، فالرجل كشريك في إهتمامات الحياة من ناحية، وكسلطة ذكورية مهيمنة تضطهد المرأة الساعية للتحرر، من ناحية اخرى، فإن الكتابة النسوية التي تشكلت على ضوء الحركات النسوية المتعددة تهتم بتساؤل أساسي في حياة المرأة[2].

2- ما الرواية النسوية:

- تعريف الرواية:

لغة: يرى "في لسان العرب"

روى: قال إبن سيده في معتل الألف: رواه مواضيع من قبل بلاد بني مزينة: قال كثير عزة

وغير آيات ببرق رواه

ثنائي الليالي والمدى المتطاول

وقال: في المعتل الياء: روى من الياء، بالكسر، ومن البني يروي ربا، وروى أيضا مثل الرضا، وتروى والرتوة كله بمعنى والإسم الري أيضا وقد الرواني، ويقال للناقة الغزيرة، هي تروى الصبي، لأنه ينام أول الليل، فأراد أن درشها تعجل قبل نومه[3].

لغة: "روى" على البعير، ربا إستقى والقوم، وعليهم، ولهم إستقى لهم الماء، والبعير نشد عليه بالرواء، ويقال: روى على الرجل بالرواء: نشد عليه ليسقط من ضمير البعير عند عليه النوم

[1] حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 73.

[2] ينظر: حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع ، ص 74.

[3] - ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، دط، دت، مجلة السادس،1114، ص 1784.

والحديث أو الشعر لرواية: لمله ونقله، فهو وراد (ج) رواه، والبعير والماء رواية: لمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، كذب عليه والعبل ربا: أنعم قتله والزرع معناه[1].

إصطلاحا: فالرواية نوع أدبي أنتزع الإهتمام، ونجح خلال مدة وجيزة في الإستئثار بالمكانة الأولى في الأداب العالمية[2].

"يعرف جورج لوكاتش": الرواية هي نوع أدبي النموذجي للمجتمع البورجوازي، التي صورت تناقضات المجتمع البورجوازي النوعية أصدق تصوير واكثر نموذجية.

– فالرواية ذلك النوع الملحمي: "ذلك التصوير الحكائي للكلية الاجتماعية" هي القطب المقابل لملحمة العصور القديمة ونقيضها الجذري[3].

– الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة في المجتمع البورجوازي وهناك، ولا شك أثار أدبية يعود تاريخها إلى العصور القديمة وإلى العصر الوسيط غير أن الخصائص التي تعني بالرواية وحدها، وترتبط بها لم نبدأ بالظهور، إلى بعد أن صارت الرواية الشكل الذي يعبر عن المجتمع البورجوازي وفضلا عمن ذلك ففي الرواية، نرى أن التناقضات الذي يتميز بها المجتمع البورجوازي، توجد مصورة بطريقة أكثر ملائمة وإفصاحا.

– ويعرف "روجر": أن الرواية على أنها النمط أدبي دائم التحول والتبدل، يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حال وكل عمل روائي يجاهد بدرجات متفاوتة في وقتها ودقتها الفنية، لكي يعكس عملية التغيير، بل وحتى الدعوة للتغيير في بعض الأحيان، وحين يمضي مثل هذا النمط الأدبي مستهدف تحقيق هذه الغاية ضمن نطاق شديد التنوع والديناميكية يشمل العالم العربي بطول وعرضه فلا بد لنا من مواجهة موضوع يزداد يوما بعد يوم[4].

---

[1] عبد الوهاب السيد عوض الله، محمد عبد العزيز القلماوي، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، ج1، ط3، 1405ه/1985م، ص 397.

[2] عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ج. 5، ط 1، 2016، ص 5.

[3] ينظر: جورج بوكاتش، الرواية كملحمة برجوازية، تر: جورج طرابشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979، ص 09.

[4] روجر آلن، الرواية العربية، تر. حصة إبراهيم المنيف، المجلس الأمم للثقافة، د. بلد، د. طبعة، 1997، ص 07.

3- مفهوم النسوية:

لغة: وهي اللبنة الأولى معرفة أصول المفهوم عربيا كان أم معجميا، وما استجد فيه، وهذ الدلالات اللغوية على النحو التالي.

- "النسوية" في اللغة العربية من مالة نسي: (فالنون والسين والياء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على إغفال الشيء، والثاني على ترك الشيء) فمن الأول سين الشيء سيانا: إذا لم تذكره، ورجل سيان، يفتح النون: كثير النسيان للشيء.

- ومن مالة "بنتاونسو" النسوة والنسوة- بالكسر والضم والنساء والنسوان: جموع مرأة من غير لفضها كالقوم في جمع المرء، وليس لها واحد من لفظها قال إبن سيدة: والنساء جمع نسوة: إذا كثرت، وقال سيبوبة: نساء: نسوى فرده إلى واحدة، وتصغيرة، نسوة نسية، ويقال: نسيان، وهو تصغير الجمع[1].

لغة: يقو "إبن منظور": النسوة والنسوة بالكسر والضم: والتاء والنسوان والنسوان بالكسر والضم والنساء والنسوان.

قال إبن سيدة: والتاء جمع نسوة إذ كثرت، ولذلك قال "سيبوبة" في الإضافة إلى النساء نسوي فرده إلى واحدة[2].

إصطلاحا: منبهر مصطلح النسوية أول ما ظهر في لغة الإنجليزية في التسعينات، من القرن 19 وهي لحظة تاريخية مهمة الحث فيها الحاجة لإتحاد تسمية للحركة النسائية، التي كانت تشهد تألقا وشعبية لم تشهدهما من قبل[3].

---

[1] أمل نيت ناضر الخريف، مفهوم النسوية، (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 1437ه/2016م، ص 17.

[2] وضحني بنت مسفرالقحطاني، النسوية (في ضوء منهج النقد الإسلامي)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 1437ه/2016م، ص 15.

[3] ك. نيلووف، ك. نوريس وآخرون: القرن العشرون المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية، تر: إسماعيل عبد الغني، منى عبد الوهاب وآخرون، المجلس الأمم للثقافة، القاهرة، ط 1، 2005، ص 301.

– عرفه "بيل هوكس" ثمة المشكلة مركزية في الخطاب "النسوي" وهي عدم قدرتنا على الوصول إلى إجماع حول معنى "النسوية" أو قبول تعريفات تمثل نقاط، إتفاق بيننا، ودون تعريفات مثقف عليها تكون قد إفتقدنا الأساس الصلب الذي يمكننا من وضع نظرية، أو حتى الإشتغال في مشروع عمل كامل ومفيد.

– وعرفت في علم الطب بانها: "نتوقف نمو بعض الأعضاء التناسلية له الذكر المريض، وإنعدام الفحولة لديه".

– وأيضا عرفت في "قاموس" بأنه: "وجود خصائص الانثى في الذكر"

– علم الإجتماع: "حركة تهدف إلى المساواة في المركز بين المرأة والرجل كافة الحقوق، وخاصة في السياسية[1].

– تعرفها مونيكويشيغ: تتشكل النسوية من كلمة "نسوة" وهي تعني شخص ما يحارب من أجل المرأة، وبالنسبة للكثيرين من هذا لا يعني شخص ما يحارب من أجل النساء كطبقة، ومن أجل زوال هذه الطبقة، وبالنسبة لكثير آخرين، فغنها تعني شخص ما يحارب من أجل المرأة وحمايتها، من أجل الأسطورة عندئذ، وتعزيزها[2].

– وتعرفها سارة غامبل في كتابها "النسوية وما بعد النسوية": بأنها حركة سعت إلى تغيير المواقف من المرأة كإمرأة قبل التغيير الظروف القائمة وما تتعرض إليه النساء من أجحاف كمواطنات على المستويات القانونية والحقوقية في العمل والعلم والتشارك في السلطة السياسية والمدنية، كما تعرف الكندية "تونير تربان" النسوية بأنها "إنتزاع وعي فردي في البداية ومن هم وعي جمعي تتبعه تورك من مواز في القوى الجسمية والتهميش الكامل لنساء في لحظات تاريخية معينة[3].

[1] ك. نيلووف، ك. نوريس وآخرون: القرن العشرون المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية، تر: إسماعيل عبد الغني، منى عبد الوهاب وآخرون، ص 21.

[2] وبندي كيه، كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية (مقتطفات مختارة) تر. عماد إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010، ص 23.

[3] مية الرجبي، النسوية مفاهيم وقضايا، الرحمية للنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 2014، ص 14.

"فالنسوية" في أصولها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في قول المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي يشكل عام أشاق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصنف وتفسر أوضاع التاء وخبراتهن وسبل تحمينها وتذعيلها[1].

النسوية من منظور "عبد الله إبراهيم"

إذ يعرف النسوية هي كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة النظام السائد في البنيات الاجتماعية، أو مساءلته أو نقده أو تعديله، الذي تجعل الرجل هو المركز الفاعل، وهو الإنسان الجائز على الأهلية، والمرأة جنسا ثانيا، أو كائنا آخر في منزله أدنى، فتعرض عليها حدود وقيود، وتمنع عنها إمكانات المشاركة لكنها إمرأة، وتبخس خبراتها لأنها أنثى، لتبدوا حضارة بشرية في شتى مناحيها إنجازا ذكوريا خالصا، ويؤكد سلطته الرجل ويوطدها، ويقرر تبعية المرأة له.

ومن أجل أن يعرض مفهوم "النسوية" بوضوح وشفافية يلزم كشف طبيعة المفهوم المعارض له، وهو "الأبوية" الذي يشير غلى علاقات القوة التي تخضع في إطارها مصالح المرأة لمصالح الرجل، وتتخذ هذه العلاقات صورا متعددة بدءا من تقسيم العمل على أساس الجنس والتنظيم الإجتماعي لعملية الإنجاب، وصولا إلى معايير الداخلية للأنوثة، وتستند السلطة الأبوية إلى معنى الإجتماعي الذي أضفى على الفروق البيولوجية بين الجنسين[2].

المبحث الثاني : إشكالية المصطلح النسوي:

تمهيد:

وبه مصطلح النسوية مشكلة كبيرة في تحديد طبيعة إستخدام هذا المصطلح لأول مرة في المؤتمر النسائي الدولي، حيث تم إنفاق على النسوية هي إيمان بالمرأة ودعم حقوقها وحكم نفوذها، وبما أن الهدف النسوي جزء من الهوية المرأة، لماذا أصبحت تكتب إبداعا ذا وعي متقدم ناضج يراعي العلاقات المختلفة التي تتحكم بشرط ناضج هذا الإبداع داخل منظومة المجتمع للتعبير عن

[1] يمني طريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، الناشر مؤسسة لهنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، د. ط، 2017، ص 11.

[2] عبد الله، بزهير، موسوعة السرد العربي، الجزء 6، ص 13.

هويته وكيانه وقضاياه، ظهرت أصوات النساء في الغرب قبل أشهر من الحركة النسائية، اتخذ الأدب شكلا يعبر عن الحقوق المفقودة، وخاصة حق الأمومة في تلك المرجلة ظهرت المرأة في شعرها وعيا بقدراتها الفكرية وهو ما لا يختلف عن الرجال، لكن التهميش أدى إلى تراجع ثقتها بنفسها، فكان إبداعها نافذة كشفت كل بؤر التوتر الإبداعي الذي أصبح يزعج كيانها الأنثوي والجماعي المحيط بإبداعها من الأدب، إلى رفض هذا المصطلح الذي يقسم فعل الإبداع حتى لو أدرك في صياغة رفضه ما هو متاح وفما لذلك فإن هذا النوع من الكتابة التي تخلقها النساء له خصائص مميزة ، مما يجعلها ظاهرة متميزة وعلامة مهمة في مجال الإبداع الأدبي في إتجاهاته المختلفة.

1- إشكالية هوية المصطلح النسوي:

1-1 تعريف المصطلح لغة:

فكلمة "مصطلح" مشتقة من فعل "اصطلح" وقد تكون مصدرا ميميا أو إسم مفعول، وعندما نقلب المعاجم العربية نجد أن الحديث المعاجم يدور في مادة "صلح" على دلالة ضدية الفساد.

الأول: إبن فارس: "صلح" الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد.

أما الأزهري فيعرف المصطلح: "والصلح": نقيض الفساد والإصلاح نقيض الإفساد.

وتذكر المعاجم العربية: مجموعة من الأفعال كصلح وأصلح وصالح وإصطلاح ومجموعة م أيضا من الأسماء كالإصلاح والصالح والصلاح والصلح والمصلحة وغيرها[1].

[1] خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية الإصطلاح النسوي، (دراسة دلالية، مصطلح مساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا"، الدار العربية للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016، ص 24.

ورد في لسان العرب لإبن منضور: الافعال صلح وصلح وأصلح وإصطلح وصالح وأصالح وتصالح، وورد فيه أيضا أن الصلاح ضد الفساد وأن الإصلاح نقيض الإفساد، وأن الإستصلاح نقيض الإستفساد[1].

فيكون بذلك معنى الإصطلاح في اللغة هو إتفاق على المعروف؟، وتواضع عليه، أن معنى الإتفاق فمأخوذ من السلم، وأن معنى المعروف مأخوذ من نقيض الفساد.

– من الجذر اللغوي (الصلح)، وقد ورد في (مقاييس) إبن فارس أن "الصال واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الضاد.

– كما ورد في "اللسان" أن "الصلاح" ضد الفساد (...) والصلح السلم، وقد إصطلحوا وصالحوا وتصالحوا وأصالحوا.

– أما المعجم الوسيط "فيضيف" صلح، صلاحا، وصلوحا: زال عنه الفساد (...) إصطلح القوم، زال ما بينهم من خلاف وعلى الأصل: تعارفوا عليه وألتفقوا ...[2].

تعريف المصطلح إصطلاحا:

من خلال الدلالة السابقة لمادة: "صلح" يمكن البحث عن المحدد الأكثر دقة لكلمة "مصطلح"

ذكره الجرجاني بقوله: "الإصطلاح" عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل من موضعه الأول.

الإصطلاح:

إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الإصطلاحإتفاق طائفة على وضع اللفظ بإثراء المعنى، وقيل الإصطلاح، إخراج الشيء عن ا معنى لغوي، إلى معنى آخر، وقيل: لفظ معين بين قوم معينيين".

[1] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تقريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق متوسط ومحمد الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية، 2008، ص 24.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009م، ص 21.

- **ويعرفه الحجازي**: بأن المصطلح "كلمة أو مجموعة من كلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية ...الخ) يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة"[1].

- **ويعرفه الكفوي بأنه**: "إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".

- **وعرفه التهانوي**: بأنه "العرف الخاص".

- وأما تعريف الإصطلاح "عند علماء العرب" الأوائل فهو تخصيص لما ورد عاما من المعاني السابقة، فقد عرف الجرجاني: "بأنه عبارة عن تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضعه الأول[2].

أما عرفه الجرجاني في تعريفه: الإصطلاح عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المرأة، وقيل الإصطلاح لفظ معين بين قوم معين.

وهكذا تتخذ الدلالتان المعجمية والإصطلاحية في كلمة (المصطلح) أو (الإصطلاح) لتغدو إتفاق لغويا بين طائفة مخصوصة على أمل مخصوص في ميدان خاص[3].

2- إشكالية وتشكل المصطلح:

من حق كلمة الإشكالية التي جعلناها جزءا من عنوان هذا البحث، أن نقف عندها لنتقصى جملة ما تدل عليه مما حاولنا إستثماره في بحثنا هذا، الواقع أن الإشكالية مصطلح فكري وفلسفي أساسا إستعارة الفيلسوف الفرنسي "لويس ألتوسير" 1918/1991 من جاك مارتن، لدلالة على مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها، ولكنها تشكل وحدة فكرية النظرية تتيح للباحث أن يتناولها بإعتبارها قضية مستقلة[4]

أما بالنسبة للإشكالية المصطلح قد بدأت بوضوح عند نهاية القرن التاسع عشر ميلادي عندما دخلت اللغة العربية ثمانية مصطلحات ترجمة غير دقيقة، وزمنها المعرفة والثقافة والعلم، ولعل

[1] خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية المصطلح النسوي، (دراسة دلالية مصطلح: "المساواة"، "الحجاب" "التمكين"، "أنموذجا"، ص 24,

[2] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والنفسية، ص 26.

[3] يوسف وغيسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 24.

[4] المرجع نفسه ، ص 49.

من ذكرها الشيخ محمد حسين المرصفي" (ت 1306ه-1889م) في كتابة الوسيلة الأدبية، وفي نهاية القرن العشرين الميلادي وصلت هذه المصطلحات إلى مئة مصطلح[1]، إذ نرى بأن تشكل مصطلحات بطريقة واحدة على إختلاف أنواعها سواء كانت هذه الظاهرة مصطلحية تساوي فيها المصطلحات على اختلاف منازعها العلمية والفكرية بحيث تكون ولادتها ونموها وترحلاتها وفي نهاية موتها متشابهة تماما، فأول ما يولد عادة المفهوم وهو المعنى البسيط يشكل النواه للمصطلح في مرحلتين الجنسية، ثم يأخذ هذا المفهوم بتمدد ويتم تداوله عبر عدة صور مصطلحية محددة مثل "تمكين المرأة"[2]

وفي إشكالية المصطلح قد قيل الكثير من المصطلحات (منها العولمة، الحداثة، الأصولية) خاصة، على إعتبار أنها من المصطلحات المستورة التي يفهم منها الحط المباشر من الإسلام واللغة العربية من مفهوم الغزو الفكري أو الثقافي، بل الإحتلال الثقافي الباقي على أنه بديل أصعب من الإحتلال العسكري الزائل، ولا يقف الأمر على مجرد تبني مصطلحات وألفاظ[3]، إذ نجد من المصطلحات الفكرية التي تم تشكلها وربما إكتمل بناءها (حقوق المرأة) فإن القوة الإصطلاحية لمصطلح (حقوق المرأة) على سبيل المثال قد تكون كفيلة بإخراج المركب اللغوي هذا من كونه مفرغا من الدلالة إلى مصطلح مشحون بالدلالات المتعددة، وهذا المصطلح هو إحدى الآليات التي إبتكرها "الدكتور زاد ريس الناقوري" للتمييز بين المصطلح والكلمة اللغوية العالية، ومن أهم المقاييس التي تضبط القوة الإصطلاحية لديه (الاستعمال المطرد والمتنوع لغويا ومجازيا، والسياق الذي ينقل المفرده من دلالتها اللغوية الأصلية والمجازية إلى دلالتها الإصطلاحية الجديدة، وإنتماء المفردة إلى معجم علم ن العلوم التي سبق أن تحددت إصطلاحاتها لذلك لا تمكن أن يتشكل مصطلح أن تنشحننواته الأصلية دلاليا[4].

---

[1] علي بن ابراهيم النملة، إشكالية المصطلح في الفكر العربي (الإضطراب في النقل المعاصر للمفهومات)، الناشر بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، ط1، 2010، ص 49.

[2] خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية الإصطلاح النسوي، (دراسة دلالية، مصطلح المساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا"، ص 30.

[3] علي بن إبراهيم النملة، إشكالية المصطلح في الفكر العربي، (الإضطراب النقل المعاصر للمفهومات)، ص 49-"50.

[4] خالدين عبد العزيز السيف، إشكالية المصطلح النسوي (دراسة دلالية، مصطلح "المساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا")، ص 31.

3- إشكالية هوية المصطلح النسوي:

المصطلح النسوي هو مثل بقية المصطلحات، حيث يتداخل الاستخدام الفكري للمصطلح مع الإسم والمفهوم، وقد يلعب كل من هذين المصطلحين دور الآخر وفقا للسياق، وقد يلغي بظلاله على المصطلح حول بعض المفاهيم المتشابكة التي ترغب في تعقيد الموقف من خلال فهم الدلالات الغامضة، خاصة فيما يتعلق بالمرأة وقد يكون هذا الجزء مشكلة سنتحدث عنها لكن هذه الدراسة ستجد حديثا عن بعض المصطلحات النسوية في الجنب النظري لهذه الدراسة[1].

إن أي مصطلح لا يمكن أن يولد في فراغ، ولذلك فهو ينتمي إلى المنظومة الفكرية والفلسفة التي ولد فيها ومرجعيته هو الحقل والسياق الثقافي والمعرفي الذي عبر عنه إبان تشكله، ويمكن أن يعبر عن السياق الذي تشكل فيه بأنه هوية المصطلح، فالمصطلح النسوي على سبيل المثال تنوعت هوياته ما بين هوية إسلامية وهوية علمانية فعند الحديث عن المصطلح (المساواة) في الفكر النسوي الغربي على سبيل المثال فإن أي حديث عند (المساواة) دون الحديث عن هوية المصطلح بمرجعيته الغربية يعتبر حديثا غير علمي، لأنه لابد من إستحضار الصراع الذي نشأ في الغرب فيما يتعلق بحقوق المرأة وأثر ذلك في شكل المصطلح بهويته الغربية[2].

ففي الدراسات الإصطلاحية والدراسات النسوية على وجه الخصوص، من المهم مراعاة مشكلة جودة كتلة المصطلح بين رخاوة المصطلح أو صلابته، ومن الممكن أن تكون مصطلحات زينة المرأة التي ترتبط بها خير المثال المصطلحات الصلبة التي تضعف حركة ودلالتها، وتصل إلى حالة الإنغلاق الدلالي والتي مهما كانت الطريقة التي ينتقل بها المصطلح ممن اللغة إلى حالة الإغلاق الدلالي، الزينة المعاصرة، تصفيف الشعر، أو متطلبات فيما يتعلق بالمرأة، كل هذا يمكن وصفه من حيث المصطلحات الصلبة التي يصعب تغيير دلالات بعض النظر عن مدى الذي ينتقل فيه المصطلح عبر لغات مختلفة[3]، وتظهر إشكالية المصطلح النسوي فيما يتعلق برخاوة الدلالة

[1] ينظر: د. خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية المصطلح النسوي، (دراسة دلالية مصطلح "المساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا")، ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص 41.

[3] ينظر: خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية المصطلح النسوي، (دراسة دلالية مصطلح "المساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا"، ص 43.

كحال المصطلح الأدوار النمطية والمقصود به طريقة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة، داخل الأسرة، وهناك ضبابية شديدة في إستعمالاته، ويستعمل بدون ضبط لدلالاته، وسبب في ذلك أنه لا يمكن ضبط دلالاته بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى الخلفيات الاجتماعية والإبعاد الفلسفية التي رافقت شكل المصطلح من حيث النظرة الغربية لحقوق المرأة إضافة إلى النظرة الفلسفية لهوية المرأة لنفسها ومدى أوجه إختلافها النوعي والبيولوجي عن الرجل، كل هذه المؤثرات رافقت تشكل هذا المصطلح، لذلك فقد يستخدم هذا المصطلح إستخداما أيديولوجيا بعثا من أجلا تغيير البنية الاجتماعية للمجتمع بدون أي مراعاة لكثير من الأبعاد الدينية المتفق عليها[1].

4- الأدب النسوي:

الأدب: إن الأدب بمفهومه الجوهري الأصيل هو التعبير الفني الإبداعي في موقف الإنسان ورؤيته لمشكلات الحياة وقضاياه، وتصويرها وتلمس أساليب مواجهتها، والكشف في الإمكانات التي تنطوي عليها طبيعة الإستثنائية، والأدب بهذا الإعتبار يقوم بدور إيجابي في التعبير في وجهة نظر الأديب المبدع في العديد من الأمور وتسجيل أحاسيسه ومشاعره إزاءها ... وهكذا يسهم الأدب بقدر كبير وحظ موفر في الإتجاهات الفكرية، وترسيخ القيم السلوكية والأساليب الحضارية ونشرها بين الناس[2].

نرى بأن إهتمام النسويات بالأدب بوصفه خبرة ثقافية مؤثرة متجسدة في مؤسسات قوية، إنهن مهتمات بإكتشاف كيف أن الأدب بوصفه خبرة ثقافية ليست مجرد أداة تعكس واقع الحياة الفعلية للنساء في نصوص أدبية، فهو مؤثر في إنتاج المعاني والقيم التي تكبل النساء بقيد عدم المساواة[3].

ومن هذا المنطق حققت النساء العربيات في الأدب، أكثر من أي مجال آخر، هوية وصوت متميزا وتاريخا مؤيلا، ومع أنه مسجل في فترات متقطعة فقط، في الإبداع والتميز، ومع أن

---

[1] ينظر: خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية المصطلح النسوي، (دراسة دلالية مصطلح "المساواة "..."الحجاب" ... " التمكين " ..."أنموذجا"،، ص 45.

[2] د. عبد العاطي كيوان، أدب الجسد بين الفن والإسفاف (دراسة في السرد النسائي) مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2003، ص 22.

[3] بام موريس، الأدب والنسوية، تر. سهام عبد السلام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 2002، ص 38.

الحركات النسائية وأقسام الدراسات النسائية في الجاسمات وتهور دور نشر مخصصة بالأعمال النسائية في قد كشفت في الغرب في التراث فني للكتابة النسائية، فإن هذا المشروع لم يبدأ في العالم العربي، فقد أغفل النقاد العرب الكتابة النسائية أو أهملوها وأساؤوا فهمها وإستمروا في تجاهل الكاتبات النساء حتى وقت ليس بالبعيد، ولا شك أن الرجال كغيرهم في العالم قد سيطروا على الساحة الأدبية، وحددوا المسيرة الأدبية والأوجه النقدية التي تفسر هذا الأدب للمجتمع وهكذا كان على الكائنات النساء إما ان يدخلن عالم الأدب "كرجال شرف" أو أن يوجه اللوم إليكن، لأنهن يكتبن لجنسهن بشكل خاص وضمن تراث الثقافة النسائية بدلا من التراث العظيم الذي يمثل التيار الأساسي[1].

2-الكتابة النسائية: الأدب النسوي:

إن موضوع الكتابة النسائية عامة والعربية خاصة، موضوع إشكالي بإمتياز، وآثار ويشير أسئلة نقدية عديدة تتذرع بين مشروعية المصطلح ومفهومه (مفاهيمه من ناحية) ومقابله (مقابلاته) الإبداعي الملموس على صعيد الممارسة الأدبية من ناحية أخرى فقد صاحب صدور مصطلح (أدب المرأة) أو الكتابة النسائية جدل حول مضمون هذه التسمية الظاهرة تتضمن إشكالية تصنيف الأدب على أساس الإختلاف الجنسي[2]، كما ترفض معظم النساء المبدعات تسمية "الأدب النسوي" على الرغم من إيمانهم بوجود خصوصية ما في كتاباتهن إستجابة للدراسات الأسلوبية التي تعد تشكلات اللغة جزءا من تشكلات الإنسان نفسه، فمقولة الأسلوب هو الرجل لن تمنع من صياغة مقولة جديدة، وهي أسلوب هو المرأة، ولكن هذه الصياغة تحتاج إلى دراسات معمقة ودقيقة للفصل بين الأسلوبين، وهو فصل محكوم عليه بالإخفاق مسبقا، لأن التبني الأسلوبية تعطي نتائج دقيقة حين تدرس على نطاق فردي فنقول مثلا "هذا أسلوب أحمد شوقي، وهذا أسلوب نازك الملائكة ولكننا لا نستطيع أن نجعل أسلوب نازك الملائكة هو أسلوب كل النساء، ففي شهادة إبداعية تقول الكاتبة هند أبو شعر "أتوقف أخيرا عند لغتي وأعتقد بأن القارئ

[1] بثينة شعبان، 100 عام من الرواية النسائية العربي، ص 23.

[2] محمد دحيسي أبو أسامة، الرواية النسائية في وطن العربي (الجذور والإمتداددات)، منشورات الجمعية المقضى الأدبي، وجدة، ط1، أبريل 2018، ص 39.

المتفحص لها يحس بهذه الصيغة الأنثوية، إنها جزء من تركيبتي، ولغتي جزء من تكويني وربما كان المؤشر الوحيد على خصوصيتي، وخصوصية أي كاتبة أخرى في أي عام إبداعي[1].

ما يلفت الإنتباه أن الكاتبة تحيل تصنيف ما تكتبه المرأة إلى الأدب النسوي إلى الناقد نفسه الذي يريد أن يعطيها خصوصياتها في التغير، وترفض هذه التسمية لأنها تريد شراكة مدنية في الأدب بخلاف هذه التسمية التي يقيدها، هناك جانب كبير من حقيقة فيما يقوله أبو الشعر، لكن الخصوصية التي تشكلها معجم النقاد المهتمين بالأدب النسوي في الثمن الثاني من القرن العشرين إستندت إلى التعبير في مشاعرها وجسمها وإضطهادها من المجتمع الأبوي[2].

3- نظرية النقد النسوي:

منذ الستينات أصبحت نظرية النقد النسوي تقسم التاريخ كتابة المرأة بشكل عام إلى تاريخين هما: ما قبل الكتابة النسوية، والكتابة النسوية.

ما قبل الكتابة النسوية: كتابة المرأة التي إستخدمت سقف كتابة الرجل وأرضيتها وهوائها في إطار مسموح به للمرأة اجتماعيا كأن ترثي مثلا كما فعلت "شهر زاد" وفي هذا التاريخ يصعب من وجهة نظر النقد النسوي أن يتحدث الباحث بوضوح في كتابة نسوية مختلفة في كتابة أو جريئات في طرح إنسانيتهن أو جريئات في طرح حريتهن ورغبتهن[3].

ما تاريخ الكتابة النسوية:

بدأت الكتابة النسوية تؤتي ثمارها في الستينات وأخذت على عاتقها على الأقل من حيث المضمون والرؤى، فتح جبهة صراع مع الرجل وسلطانة الاجتماعية والاقتصاديةوالثقافية وغيرها، والبحث في حريتها وإستقلالها ومحاربة تكوينها الجسدي، إذا مكان المقصود منها الإثم وفضح

[1] إبراهيم أحمد ملحم، الأنثوية في الأدب (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص 36.

[2] ينظر: د. إبراهيم أحمد ملحم، الأنثوية في الأدب (النظرية والتطبيق)، ص 37.

[3] حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 02.

الأخرى، مما يعني أن هناك كتابة تسوية مختلفة حول بعض القضايا الإنتشار عندما يتعلق الامر بقضاياها الخاصة في المجتمع[1].

مثل "النقد النسائي" أحد التطورات الرئيسية في الدراسات الأدبية في عشرين سنة الماضية أو ما يقاربها وهو ظهر النقد النسائي، على مستوى النظرية والتطبيق وبداية عكس "النقد النسائي" الأهداف السياسية لنظرية المساواة بين الجنسين Feminism حيث حكم على المؤلفين والنصوص وفقا لمقدار مسايرتهم للإيديولوجيا النسائية، وتتبنى مدرسة "صور النساء" "Onimages of wom" للنقاد النسائيين وجهة نظر هذه وتهتم خاصة بكيفية تمثيل الشخصيات النسائية في الأدب[2].

إذ تؤكد جوزفين دونوفان: "وراء الشبكة،: النقد النسائي بوصفه نقدا أخلاقيا" أن "النقد النسائي" قد تنوع كثيرا في السنوات القليلة الماضية تأمل في هذا المقال أن تعود إلى منهج "صور النساء" الذي سيطر على الدراسات الأدبية في مطلع السبعينات من هذا القرن ولا يزال أساسا بالنسبة إلى أصول الدراسات التي تقوم بها النساء في ميدان الأدب[3].

المبحث الثالث: الحركة النسوية في العالم العربي:

تمهيد:

أدى ظهور الحركات النسوية في العالم الغربي، ثم العالم العربي إلى ظهور الوعي بمكانة المرأة وعلاقتها ببيئتها ومجتمعها، ومدى تأثيرها فيها، إلا أن المرأة مازالت مهمشة بحكم الهيمنة والقيم والمعتقدات والسلطات والثقافات التي تتعامل معها جسديا وكتابيا بنوع من الحذر والريبة والدونية، تسعى المرأة إلى حماية وجودها وهويتها وإثبات قدرتها في مختلف المجالات الإجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، إلا أن مساحة الإبداع تظل في المكان الأنسب للتعبير عن أفكارها وإيديولوجيتها وسعيها إلى الحرية ويقول الكاتب "الكندي فرانسوهيرتل" أن الكتابة تسعى

[1] ينظر: حسين مناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 03.

[2] ك. م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ت، د، عيسى على العاكوب، الناشر عين للدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية، أساس الهرم، ط1، 1996، ص 276.

[3] المرجع نفسه، ص 277.

دائما إلى التحرر؟ ظهرت خلال السبعينات وأنتجت بدورها أعمالا تجريبية أدت إلى ظهور النظرية النسوية، موضوع الحركة النسوية هو تحليل ومراقبة الحركة الإبداعية النسوية وشرح دور المرأة في هذه الحركة.

1- تعريف الحركة النسوية وتاريخها:

تعريف الحركة النسوية:

تعرف الحركة النسوية على أنها حركة راديكالية صراعية، تمتلك تمركز حول الأنثى، وتسعى لتغيير بنى العلاقات بين الجنسين في كافة مجالات الحياة وصولا إلى المساواة المطلقة، فهي حركة إذ تندرج تحت تصنيف الحركات الذي أورده تشارنر تيلي للحركات الاجتماعية، كما يتوفر فيا برنامج يتضمن دعم أو معارضة معلقة لتحركات الآخر المستهدف من الحركة، والهوية التي تتألف من تأكيدات على أننا المطالبين بكذا، وهذا يشكل قوة موحدة يعتد بها[1].

تعرفها بياتريسفوريس: هو ذلك الجزء من تقدم الحرية الديمقراطية التي تنطبق على المرأة.

ويعرف جيل يونستون: الحركة النسوية في جوهرها هي شكوى ضخمة، المحلية الجنسية هي الحل إلى أن تصبح جميع النساء مثليات، لن يكون هناك ثورة سياسية حقيقية، لم تقم ناشطة نسوية في حد ذاتها بطرح حل خارج التأقلم مع الرجل"[2].

"**تعرف تيريزا بلينفتون**: أن الحركة النسوية هي حركة تسعى إلى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين، "ذكر .أنثى" في جميع العلاقات الإنسانية، إنها حركة ترفض كل تمييز بين الأفراد على أساس الجنس، وتلغي جميع الإمتيازات والاعباء الجنسية، وتسعى جاهدة لإقامة إعتراف بالإنسانية المشتركة للمرأة والرجل بإعتبارها أساس القانون[3].

تعرف الحركة النسوية عند المؤرخة النسوية سوزان أنس والتكثر في كتابها المرسوم ب الحركة النسوية كبد الحقيقة في تعريفها للحركة النسوية دون موارية بأنها تعني:

---

[1] سيد محمود محمد، مفهوم التمكين النسوي، (من منظورين: الغربي والإسلامي) د. بلد، ط1، 1442ه/2021، ص105.

[2] ويندي كية، كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية (مقتطفات مختارة)، تر. عمار إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 18.

"التمرد على كل بنى القوى وقوانينها وأعرافها وتتحدى تقسيم العمل في العالم، الذي يجعل للرجال العام، وللنساء العمل بدون أجر في المنزل، ويتحملن بني الحياج الأسرية سيحقق ما صرحت به إحداهن من إستبدال الرجال العظام في المخيلة ليحل مكانهم أنفسنا وشقيقاتنا وجداتنا، المجهولات[1].

يوضح هذا التعريف الملامح الرئيسية للحركة النسوية التي لا تترك مجالا للمصالحة، أو للقول إنها يمكن أن نلتقي بالتيارات الإصلاحية، أو الإسلامية وغيرها، غنها مختلفة تماما في مقدمات الحركة النسوية، وإذا إختلف المقدمات فمن الواضح أن النتائج ستختلف[2].

"باربرا سميث: "الحركة النسوية هي النظرية والممارسة السياسية للتحرير المرأة جميع النساء، النساء الملونات ونساء الطبقة الكادحة، والنساء الفقيرات، والنساء ذوات الصعوبات الجسدية والأغلبيات النساء الكبيرات في السن، وكذلك النساء البيهن السويات جنسيا والموسورات اقتصاديا، وأي شيء أقل من هذا لا يعتبر حركة نسوية، بل مجرد تفطير أنثوي للنفس".

نانسي هارتسوك 1979: إنها شرط من التحليل وأسلوب تناول للحياة والسياسة، وطريقة لطرح أسئلة والبحث في الإيجابات، أكثر من كونها مجموعة من الإستنتاجات السياسية عن إضطهاد المرأة[3].

الحركة النسوية عند نوال سعداوي: "تعني الحركة النسوية "بأن عليك أن تقرر الكثير لتفهم الكثير، ولتشعر بالكثير، ولتكون صادقا، أي النسوية الحقيقية تعني أن تكون ثوريا، وأن تكون ثوريا يعني دراسة مشاكل المرأة من جميع الجوانب، تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا ونفسيا، وعناصرة ثورية، الإعتقادأنه يجب عليك المعارضة الإمبرالية والصهيونية والإقطاعية وعدم المساواة بين الأمن والجنس ، والفصول"[4].

[1] سيد محمود محمد، مفهوم التمكين النوى (من منظورين: الغربي والإسلامي)، ص 104.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 105.

[3] ويندي كية، كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية (مقتطفات مختارة)، ص 20.

[4] ينظر: ويندي كية، كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية (مقتطفات مختارة)، ، ص 21.

تعرف رييكا ليوين الحركة النسوية: أنها نظرية تدعوا إلى حصول النساء على حقوق اجتماعية واقتصادية وسياسية، وعلى فرص مساوية لتلك التي يمتلكها الرجال، إن الحركة النسوية هي كذلك نموذج للوضع الاجتماعي، مستوى مثالي، أو منشود، من الكمال لم يتم تحقيه في العالم بعد".

يرى كل من **جبل ريموند و جانيس ويلسون 1983**: الحركة النسوية إنها علاج مثلي "**هوميوباثي**" يتجافر الأعراض إلى أسباب أعمق لمشاكلنا، عدم التوازن بين الطاقات الأنثوية والذكرية، والذي يتجلى في إضطرابات المجتمع الذكوري[1].

2- تاريخ الحركة النسوية:

منذ السبعينات من القرن الماضي على أقل تقدير والحركة النسوية تنموا حتى أصبحت لها أصداء عامية لا يمكن بحال من الأحوال تجاهلها أو غض البصر عن تأثيراتها في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية في جميع دول العالم ومجتمعاته"، وهي من الحركات التي إنقسمت حول المجتمعات العربية بالتحديد بين مؤديين ل "حقوق المرأة" ومتحفظين رافضين، ورغم إشتراك الأغلبية في إعلان مواقف محددة من هذه قضية، فإن قليلا منهم يلم إتماما واسعا بأطروحاتها ليس فقط بسبب سوء أو تصور التوصيل بين بين ما يقمن عليه النسويات في أماكن مختلفة من العالم للملتقى ... العربي والتعامل مع القضية كمعطى بدهي مؤداه أن النساء يطالبن بحقوق دون الإنخراط قد تثرى النقاش، وإنما أيضا بسبب تشعب وتعقد المطالبات والأطروحات ما صعب من عملية فهمها والوقوف على الإختلاف داخل هذه الحركة ذاتها[2].

"إذ ظلت الحركة النسوية في هدوء النسبي حتى إنفجرت في الستينات موجتها الثانية بفعل العوامل المؤاردة آنذاك فتصف **بولييت ميشيل،** هذه الموجة الثانية بأنها وليد لأيديولوجي لظروف اقتصادية واجتماعية معينة، ظروف تجسدت في زوال الإستفسار ونجاح حركات مناهضة التمييز

[1] المرجع نفسه ، ص 22.

[2] بام موريس، الأدب والنسوية، ص 07.

العنصري وإشتداد عودة الليبرالية الأمريكية، التي تدعوا إلى المساواة في الحقوق المدنية وإتاحة الفرص للجميع[1].

فمن هذا المنطبق ظهر مصطلح "النسوية" أول ما تنمر في اللغة الانجليزية في التسعينات نمن القرن التاسع عشر، وهي لحظة تاريخية معلمة، أنحت فيها الحاجة لإيجاد تسمية الحركة النسائية التي كانت تشهد تألقا وشعبية لم تشهدهما من قبل، جمعت الحركة في أواخر القرن التاسع عشر عدة نساء على إختلاف انتماءاتهن وخلفياتهن الطبقية الإجتماعية، ورغم أن هذا المماس الأول قد أصابه الفتور، ووجدت كبيرات من المنخرطات النسوية استطاعت أن تفرض نفسها كحركة اجتماعية ورغم أن النسوية قد شهدت مؤخرا تمولا مخالفا لإعتبار النساء فئة متجانسة التأكيد على الخطر إسقاط الخصائص المميزة لمجموعات المختلفة من المساء، بإختلاف قوميات هن أو طبقاتهن شيئا جديدا بحيث أصبح مجرد كونهن لنساء بمثابة عامل مشترك ساهم فغي تجاوز أي إختلافات بينهن[2].

"فكان من الصعوبة يمكن أن نرصد بعض الباحثات بدقة خاصة في بدايات التحرك النسوي، ولكن اتفقت أغلب الكتابات على أنه كانت ثمة محاولات فردية متفرقة ومبعثرة لبعض النسوة اللوائي تحدين الكنيسة والإقطاع واتهمن بالهرطقة والشعوذة، وتؤرخ بعضهم إنطلاق النسوية كوي بعصر النهضة وأخريات بعصر التنوير- ثم نطاق عمل المنزلي والزراعي إلى مجال العمل الصناعي، وقد إنصبتالمطلبات في بادئ الأمر على مجرد إصلاحات مع الحفاظ على التمييز بين الذكورة والأنوثة وتمايز توزيع العملوتكامله في الأسرة والمجتمع، ثم تطور الأمر وعانت بعض التيارات هذه الحركة في مطالبتها، وهاتين بإستبدال المنطلقات التي نشأت عنها النظرة الدونية للمرأة بفلسفة وسياسات ومؤسسات أخرى تجعل المرأة ندا للرجل[3].

نرى في كتاب **قضية النساء لجيزيل حليمي وجرمين غرير** أن "النساء يشئن في ما يسمى بالتاريخ إلا بصفة عاشقات أو دساسات، أو مسممات مشهورات، يمر تاريخ النساء بالفراش، وبالمقابل فإن تاريخ عظام الرجال، لم يبدأ الحديث عن غيرهم من البشر إلا منذ عهد قريب، وهم

[1] بمنى طريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، ص 27.

[2] ك. نيلون لانوريس، وآخرون،- القرن العشرون، (المدخل التاريخية والفلسفة النفسية، ص 301.

[3] سيد محمود محمد، مفهوم التمكين النسوي، (من منظورين: الغربي والإسلامي)، ص 101-102.

لا يصورون إلا وقوفا، حتى وإن كان الإلهام قد نزل عليهم رقودا، لم يحفظ شيء عن النساء اللائي قاومن منذ أو وجد إضطهادهن، الشرط المفروض عليهن، بالكاد تعليق ساخر، أدهى وقعا حتى من السكون"[1].

نرى في هذا الرأي أنه لا يتم تمثيل المرأة في ما يسمى بالتاريخ إلا كمحبين أو مؤامرات أو سموم مشهورة، ويمر تاريخ النساء في الفراش، ولم يبدأ تاريخ عظام الرجال في الحديث عن غيرهم من البشر منذ وقت قريب، ولم يتم تصويرهم إلا وهم على السطح حتى لو نزلوا عليهم وهم مستلقون، لم يتم حفظ شيء من النساء اللائي قاومن منذ ذلك الحين إضطهادهم، والظروف المفروضة عليهم، وبالكاد وجدت تعليقا ساخرا، وأكثر كآبة حتى من الصمت.

2- حقوق المرأة العربية في الحركة النسوية:

بتطلع المرأة العربية إلى عالم خاص بها يضع فيه الجهل والحرمان والقمع وتطلعات المستقبل المرأة العربية، في موقع لا تحسد عليه من تحررنا الاجتماعي والاقتصادي، يصعب تصديقه ما دامت المرأة العربية في وضعها المأساوي الراهن، طالما أن المرأة لم تتغير بعد فالإنسان العربي غير قابل للتغيير، وعندما قال "نابليون" أن اليد التي تهز السرير هي اليد التي تهز العالم، قصد بذلك أن المرأة لا الرجل هي قاعدة المجتمع وركيزية، ولا تتحقق مقولة التقدم والحرية وبناء مجتمع جديد قبل أن نعيد إلى النصف هذا المجتمع إنسانيته الكاملة، فنحن حين نقول الإنسان العربي ألا نعني الرجل العربي فحسب؟ أن لصدقنا مشلول مكبوت؟ وعندما يكون النصف مشلولا يصبح الكل مشلولا أيضا مهما كانت الظواهر أن نقطة إنطلاقنا هي آذان، أن الإنسان العربي هو الرجل والمرأة هي جد سواء في شموخها ونضالها[2].

كما ذكر الفاضل القاسم بك أمين يقول فيه: أن المرأة مساوية للرجل من جميع الوجوه، وأن الرجل ظالم لها في حقوقها، وبحث فيه عن تربية المرأة وتعليمها كما يتعلم الرجل سواء بسواء،

[1] جيزيل حليمي، جرمين غرير وآخرون، قضية النساء، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، ط1، يناير 1978، ص 25.

[2] سمير عبدة، المرأة العربية بين التخلق والتحرر، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1980م، ص 7.

ويقول بلزوم رفع الحجاب ووجوب الإحتلاط لأن حجاب المرأة وعدم إختلاطها مما لقيد حريتها التي منحها الله إياها، ويمنع من قيامها بالعمل المكلفة به في الهيئة إجتماعية إلى آخر ما يدعوا إليه[1].

وكما تبدوا المرأة العربية في موقفها الصراع الاجتماعي من أجل تحررها، كأنها حسنا تجلس على منصة متخرجة على قتال رجلين يتنافسان على الفوز بها، وتقاتل في سبيل حقوقها، ليس مع النساء ضد الرجال ولا مع الرجال ضد النساء بل من الإتجاه الذي يريده في المجتمع ضد الإتجاه الظلامي، الذي يريد إعادتها أو إبقاءها في العصر الحريم، لكن لعلمها ما زالت مشمعة جذور الحسناء المتخرجة، فتراه لهيب بالمرأة العربية ويعنقها كي تتخلى عن سلبياتها، التي أخذ بيعها من قبل وتشجعها على خوض نضالها التحرري وتنقلب من نضال ضد أعداء التحرر والتقدم[2].

وهذا لا يعني أن المرأة العربية،، لم يكن لها حقوق أو عن الثقافة العربية، منذ عصر النهضة لموقفها الإنساني، إتجاه المرأة كما ذكر مسكين الدرامي بشار من أشرف قبيلة "تميم ستين" من إستعارة "انه كان مع التدهور وإختلط الجنسيين لأن المرأة الصالحة، لا لقدرتها النظر" أما مكا يجب أن تتعلمه المرأة هو الإجمال،ـ كل ما لا يدمنه لا تجل بتميم وأجيالها الخصوصية، وتفانه الدين يحسبون "إن الله تعالى خلق المرأة لمرضاه الرجل في فراشه وخدمته بيته" ذلك لأنه لا مزية للرجل على المرأة وفي شتى إذا ليس مثقفيه "يقصد عزبة" الرجل إلا وللمرأة مثلها[3].

فتفوز المرأة بحقها في التصويت وفي بريطانيا وحدها بل في العديد من البلدان الأخرى على مستوى العالم، حيث أبدت مسرحيات "هنريكإيبيس" وشتن النسوية الرائدة "كيشينتوشيكو" لصلات من أجل حقوق المرأة، وتصويتها في الإنتخابات ونشرت جماعة نسوية "سيتوشا" مجلة ومقالات عن ثقافة المعاصرة وحقوق المرأة وتصويتها في الإنتخابات[4] ولم يكن المجتمع في التاريخ البشري، تركيبة صياغة ذكورية ومن ثم كان وضع المرأة عموما لذلك شعرت المرأة الكاتبة، من خلال جنوسيتهاالمستلية أنها بحاجة إلى أن تحارب المجتمع، أو تحارب ذكوريته وأن المتتبع لحركات

[1] محمد طلعت حرب، تربية المرأة والحجاب، د. بلد، ط1، 1899م، ص 06.

[2] بوعلي ياسين، ازمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي، تر، الطوطموالتابو مطابع الفناء، الأديب: د. بلد، د. تاريخ ص 8.

[3] بوعلي ياسين، حقوق المرأة في الكتابة منذ عصر النهضة، دار الطليعة الجديدة، سوريا، دمشق، 1998م، ص 3.

[4] سوزان ألكس وائكنزو، مريزا رويدا ومارتا ودريجوز، أقدم لك الحركة النسوبة، تر: جمال الجزيري، مجلس الأمن للثقافة، القاهرة، 2005، ص 91.

المجتمع الذكوري في إضطهاد المرأة سيجدنا تاريخا بشريا مسكونا بالمرأة الطهية المستقلة، ومن هنا تتركز حركة المرأة في المجتمع على التحرر، وكتابتها ذات بيئية مضاعفة، وتمايز اختلافها من كتابات الرجل، إنما يرجع إختلاف الكاتب في تفاصيل رؤيتها للعالم، و لم تتطلق الحركات النسوية العربية من الهوية الدينية، وأغرقت تقييدها في الشعارات الخادعة، وتغافلت عن متطلبات والحاجات الحقيقية للمرأة، وهذا تناقص الذي تعيشه الحركات النسوية صورها كأنها مجرد أدوات تنفيذ أهداف وبرامج العولمة، كما بذلك الذكر العالمي للعولمة المرأة وكل هذه الأهمية لم تستفد الحركات النسوية، في تحقيق مصالح للمرأة وتحقق المرأة نتاج طبيعي لتطور المجتمع، ولا نستطيع حركات النسوية بتحرير المرأة من الحجاب وحتى النساء المسلمات في دول الغربية[1].

بدأ جيل جديد الحركة النسوية في السبعينات والثمانينات القرن التاسع عشر من أمثال "جوزيفينبتلر" وهي رائدة حبسورة من رائدات الحركة النسوية التي تحدث المجتمع الذي سيطر عليه الرجل تماما في العصر الدكتوري، كما مانت على إتصال برائدات الحركة النسوية ذات نقاء إجتماعي، ترى أن الكحول والعنف والإفراط الجنسي شرور ذكورية تهدد النساء داخل الأسرة، و لم تفز المرأة بحقها في التصويت في بريطانيا وحدها، بل في العديد من البلدان الأخرى على المستوى العالم[2].

حيث قامت مشروعها للدفاع عن حقوق المرأة فالحركة النسوية كانت مضطهدة لفترة طويلة، وتعرضت خلالها صورة من المعانات فالممارسات الظالمة التي أهدرت إنسانيتها، الأسرة في المجتمع، يرى النظام الايوي أنه كيان من الدرجة الأولى، لهذا السبب ركزت على مشروعها الخاص بمؤسسة الأسرة، في تصور هام أنها مؤسسة تعيد انتاج التميز بين الجنسين من خلال طريفة التربية التي تمارس في أطرافها ثانيا[3].

كما تحصد الحركة النسوية بدراسة تحليلية نقدية حقيقية من خارج إطارها، ولا حتى من دخلها حيث اهتمت بتعليم المرأة وتثقيفها وفق المنهج الإسلامي، كان سبيل المستعمر الإنجليزي

[1] عبد الرحمن صلاحي، الحركات النسوية بين الأصالة والشعبية، د. بلد، د. طبعة، 2011، ص 33.

[2] سوزان ألكس وائكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز، أقدم للحركة النسوية، ص 12

[3] ينظر: عبدالرحمن بن محمود العمراني، مشروع الحركة النسوية اليسارية بالمقرب (منطلقاته، أهدافه، وسائله)، دون بلد، ط1، 2006، ص 11.

هو إستبدال ذلك المنهج بأسلوب التعليم المدني – العلماني- وحيث تطورت تتشكل في تنظيمات نقابية، وعندما دخلت قضية المرأة أصبحت تدار قبل الأم، حيث صارت الحركة ببكل تياراتها أداة فعالة تستخدمها الأم للضغط وتوسع نطاق الثقافة الجنسية، ودعم جنس الأمن ومن ذللك الإتفاقية (إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة) المعروفة (سيداو) بكل ما تحمله من دراسات شاذة بشريا[1].

حيث أصبحت النساء نافذة الحركة النسوية بما فيها من تعقيدات الملازمة لمفهوم المرأة ليس تعبيرا مبلورا بشكل نهائي، أو سهل التعريف، فقد بنى هذا التعبير أو (نشأ) من خبرات ومدركات عدة، ويتم الإفصاح عنه في حالتي الكلام والصمت فالحركة النسوية غريبة، وإشتمل النقاش في محيط إستنطاقالموضوعات السياسية، المتعلقة بالإصالة النسوية غير الغربية على أمور مثل الخيانة مناسبة أو عدم مناسبتها للمجتمع مثل هذه الأمور التي تكدس المسائل بعضها فوق بعض، أما الإعطاء هذه الحركة النسوية شرعية نستحقها[2].

[1] وليد الطيب عبد القادر، أحمد محمد أحمد إسماعيل، الحركة النسوية السودانية (النشأة والتيارات والتحالفات)، فهرسة مكتبة الملك أثناء النشر، الرياض، ط1، 2009، ص 07.

[2] مارجو بدران،، رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام، والوطن، تر: علي بدران المجلس الأعلى للثقافة، دون بلد، 2000، ص 58.

الفصل الثاني

صورة الرجل في الرواية النسوية العربية الحديثة

(قراءة نماذج)

المبحث الأول : شخصية الرجل في الرواية النسوية العربية الحديثة

المبحث الثاني : صورة الرجل في روايات "سحر خليفة " قراءة نماذج

المبحث الأول : شخصية الرجل في الرواية النسوية العربية.

تمهيد:

إن الرواية السنوية هي نموذج من النصوص التي شكلت مطمح الرجل لكتابات نسائية إذ أوضحت دراسة روايات سحر خليفة صورة إيجابية وسلبية للرجل كما إعتمدت مجموعة من الرواءيات لتجسيد شخصية الرجل إذا نرى كل من الصورة والشخصية مصطلحات مهمة مختلف، وصورة الرجل تظهر سلوكا إتجاه المرأة سواء كان إيجابيا أم سلبيا إذا نجد في هذه القضية تحمل من موضوعات مثيرة الإشكالية وأبرزها حضور الرجل وهو الأداة التي تستخدمها رواءيات عربيات لنسج إبداعها ومتخليها الأدبي ووصول الهدف إلى رؤية المرأة تجاه الرجل لإبداعها التخيلي"وكانت المرأة في اللغاللب شخصية قادرة على تغغيير حياتها وحياة من حولها وتقديم الرجل كشخصية تجتممع فيها كل المساويء"[1]

تعد الشخصية أحد أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا أو يشمل جميع الصفات الجسدية والعقلية والعاطفية في تفاعلهم مع بعضهم البعض، في إندماجهم في شخص معين، في التفاعل مع بيئة إجتماعية معينة لذلك هناك أراء عديدة ومحاولات متنوعة لتناول الشخصية وطبيعتها،حيث تختلف بشكل كبير وتأثير مجموعة الخصائص الجسدية والعقلية والعاطفية لشخص على الأخرين، وتدور كذلك حول شعور الشخصية بذاته ووحدته وبصفة عامة يتحدد الحكم كون فرد الشخصية على الحالة أو الإنطباع العام ووجهات النظر المختلفة وبناءه وطرق قياسها.

1)مفهوم الشخصية وقضاياها

-الشخصية هي المحرك الأساسي في العمل البصري، لذلك فهي الركيزة التي تضمن حركة التضامن العاتقي ضمنه.

[1]- نرجس رودكار، فيمينزم (الحركة النسوية ، مفهومها ، أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية)، دار المخطوطات العتبة العباسية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2019، ص15.

-الأداة الشخصية التي يستخدمها الحاكمون في تصويره هذه الأحداث والحقائق في إختياره للشخصيات

تعريف الشخصية:

أ:لغة: إشتقت من كلمة**personnalité** من اللاتينية**personna**وتعني أصلا القناع الأصلي [1]

وتستعمل كلمة**personna** (الشخصية) عادة بعدة معان:

ففيها أولا العنصر الإنساني وفيها أيضا معنى إيجابي فمثلا يقال فلان ذو شخصية أو عديم الشخصية كما إستعملت للإشارة إلى النواة المركزية والعميقة للكائن الحي.[2]

أما اللغة العربية فقد إشتقت كلمة الشخصية من شخص شخصويا.....أي مايدل على الإنسان من خصائص فردية وذاتية مميزة [3]

وفي قوله تعالى﴿**وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾[4] وهي بمعنى العلو ضد الهبوط. [5]

وعرفت في مختلف القواميس العربية:

-وردت في مادة"شخص" عند إبن منضور مايلي: الشخص

[1] - وين فريد رهوبر: مدخل اسيكولوجية الشخصية، تر،مصطفى عشري، ديوان مطبوعات الجامعية الجزائرية، د.ط،1995، ص 12.

[2] - سيمون كلاييه فلادوم، نضريات الشخصية، تر، علي المعري، المؤسسة جامعية للدراسات ، لبنان ، ط2، 1993،ص05

[3] - حسن عبد الحميد، أحمد رشوان ، دراسة في علم الإجتماع النفسي، مركز الإسكندرية، مصر، دط،2006،ص25

[4]- الأنبياء، 97.

[5]الفراهيدي اخليل أحمد، كتاب العين مرنبا على حروف معجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط2 ،2003 ،ص314

جماعة الشخص إنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوصا وشخاص (.....) سواء الإنسان وغيره من بعيد وكل شيئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه[1]

وفي كتاب العين:

1-**الشخص** : سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص و الأشخاص والشخوص السير من بلد إلى بلد وقد شخص بشخص شخوصا والشخصية أنا، وشخص الجرم،وحرم وشخص بصره إلى السماء، إرتفع وشخص الكلمة في الفم إذا لم يقدر على حفظ صوته لها والشخيص.

العظيم الشخص بين الشخاصة [2]

وايضا" تعني من وراء إصطناع تركيب (ش خ ص) من ضمن ما تعنيه التغيير عن قيمة حية عاقلة ناطقة فكان المعنى إضمار الشيئ وإخراجه وتمثيله وعكس قيمته"[3]

الشخص في اللغة العربية: هو سواء الإنسان و غيره ليظهر من بعد وقد يراه به الذات المخصوصة وتشاخص القوم و إختلفوا وتفارقوا أما الشخصية فهي كلمة حديثة الإستعمال وقد عرفت على أنها الصفات التي تميز الشخص من غيره أما في اللغة الإنجليزية والفرنسية فكلمة شخصية مأخوذة من الأصل اللاتيني **persona** والتي تعني القناع الذي كان يلبسه المثل حين كان يقوم بتمثيل دورا أو حين كان يريد الظهور لمظهره معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله ويفعله

[1] – حسن عبد الحميد أحمد شوان دراسة في علم الإجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط،2006،ص25

[2] – الفراهيدي اخليل أحمد، كتاب العين مرتبا على حروف معجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط2 ،2003 ،ص314

[3] – المرجع نفسه،ص314

أما باودن فيرى أن الشخصية هي مجموعة تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تضم عملية التكيف بين وبين بيئته.

ويرى إينريك أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت المستمر بين خلق الشخص وعقله وجسده

أما البورث فيقول الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة [1]

إصطلاحا:

إن الشخصية مفهوم شامل لذات الإنسانية ظاهرها وباطنها بكافة ميوله وتصوراته وأفكاره وإعتقادته وقناعته وصفاته المركبة والذوقية النفسية وتحتاج لفهم قادرا لخصائص شخصية ما إلى أن نعرف معنى الكلمة الشخصية وما يعنيه هذا المصطلح حتى يساعدنا على معرفة أنماط الشخص وكيفية التعامل معاها [2].

تعريف الشخصية البسيطة: الشخصية جملة من الصفات الجسدية و النفسية (موروثة أو مكتسبة) والعادات و التقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الأخرون من خلال التعامل في الحياة الإجتماعية.

مفهوم الشخصية من ناحية الذات والنمط:

[1] - كارل ألبرت "أنماط الشخصية"(أسرار وخفايا) دار الكنوز المعرفة العلمية، أردن، عمان، ط1،2014،ص12

[2] - ينظر: كارل ألبرت: أنماط الشخصية (أسرار وخفايا) ، ص11.

ندرس الشخصية نفسيا من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية ونموها وخدودها الوراثية وطرق قياسها وإضطرباتها على أساس نظريات متعددة كثيرة ما تكون متباينة إن كان الهدف بينها مشترك هو التنبؤ بالسلوك الإنساني في مختلف المواقف و الأوقاف[1]

أما ألبرت فيرى أن الشخصية: ذلك التنظيم الديناميكي لدى كل فرد لتلك النظم النفسية و الجسمية التي تحدد سلوكه وفكرة المميزين

-ويعرفها كاتل:(**cattell**1943) بأنها (ما يمكننا من التنبؤ ما يستفعله الشخص حينما بوضع في موقف معين)

-كما أنها"تعني بإيجاز الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن تحدد لنا طريقة المنفردة في تكيفه مع البيئة والذي يتنبأ بإستجابته [2].

-والشخصية كعلم يقوم أساسا على المشاهدات المنضمة للأداء الإنساني المشاهدات التي يمكن إعانتها بواسطة مشاهدين أخرين يوجد داخل مجال الشخصية كعلم ثلاثة تقاليد بحثية، لكل منها منحنى خاص للمشاهدة [3].

أنماط الشخصية:

وإذا نظرنا إلى أنواع الشخصيات، يجب أن ننظر إلى كل شخص يعاني من إضطراب سلوكي على أنه مريضا عقليا أو يتمتع بشخصية ملفتة.

الأنماط عند ستيلدون:يقول ستيلدون في نضريته أن كل نمط من أنماط الشخصية يقابل تركيب جسميا معنيا وهو في التصنيف يعود إلى تركيب الجسم وما يغلب عليه من حيث الجسم

[1] -المرجع نفسه: ص11.

[2] -منتهى مطشر عب الصاحب: انماط الشخصية (على وفق نظرية الإنكيرام والقيم والذكاء الإجتماعي) ، دار الصفاء. للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2011،ص01

[3] - لورانس أ.برافين: علم الشخصية ، المركز القومي للترجمة القاهرة، ط1، 2010،ص28

– حيث سميت هذه الأنماط نجده يشتق الأسماء من الشروع الباري فيها حاجات الطعم في التركيب الأول والنشاط الثاني....

الأنماط الثلاثة الأتية:

1-**النمط الحشوي**:يغلب على هذا النمط الإسترسال في ممارسة ما يتصل بشؤون التغذية وشؤن العاطفية ويتسرع نحو البعد من الحساسية والقلق ويتميز بسهولة التوافق الإجتماعي وبحسن الصداقة مع كل مايعرفه.

2-**النمط الجسمي**:يتميز هذا النمط بتحمل الأمل برضى وإرادته والنزوع إلى سيطرة والعمل، وهو حين يتحدث إلى اف ينظر وإلى عينية مباشرة عند ميل صادق نحو التدرب الرياضي القاسي.

3-**النمط المخي**:صاحب هذا النمط شخص لا يتحمل الألم برضى وإرادة ويميل إلى الحساسية وسرعة الإنفصال ولا يجد متعة في مجرد رفقة الأخرين ويعيد هذه الرفقة عنصرا هاما أن يفضل عددا قليلا من الأصدقاء على العدد الكبير [1]ويقوم هذا النوع من المقاييس على الملاحظة سلوك الفرد وقياسه في مواقف معينة ومحدد طبيعيا أو إصطناعيا

– **عرف يونك:**نمط الشخصية بأنه عدد من الأنظمة المنفصلة المتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الأخر.

عرف إينزنك: بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوضة من السمات، وهو نوع عن التنظيم أكثر عمومية وشمولية، والسمة لك من الأنماط (الأزيرباوي) .

-**أما كونتز وآخرون:** فعرفوه بأنه تصنيف الأفراد وفق سمات بارزة أو سمات متماثلة كوصف الناس إنبساطيين، أو إنطوائيين على وفق إهتمامهم أو على وفق نظرة الناس إليهم.

[1] – كارل ألبرت: أنماط الشخصية (أسرار وخفايا)،ص11

-**وعرفه ريتشارد**: بأنه الضمة المعقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية وتعد الأنماط شكلا من أشكال التصنيف والتصنيف له وظيفة إقتصادية في العلم، كونه يسهل عملية النضر إلى الأحداث والوقائع والأشياء عن طريق فئات تجمعها وتختلف تعددها إذا نستطيع أن نحكم على قيمة النظرية وكفائتها بمدى إقتصادها وبهذا فإن دراسة الأنماط تبدو ذات فائدة واضحة

1- شخصية الرجل في الرواية العربية الحديثة

وجدت المرأة من خلال النصوص التي تمت مناقشتها في البحث أنها لم تكتب شيئا سوى نفسها، هي تكتب نفسها من خلال الرجل، هو في النص بسبب سعادتها في بعض الأحيان وهو نفسه، سجانها الدائم، وهو المعضى والرداع في نفس الوقت، فشخصية الرجل في الرواية العربية النسوية إذ له من سلطة وقوانين إذا تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التطرق لشخصية الرجل خاصة في راوية ذاكره الجسد لأحلام مستغانمي وأنا أحيا لي ليلى بلعبكي و الغوص في أعماق الشخصيات الذكورية ونظرة المرأة للرجل ومحاولة تسليط الضوء على الكتابة النسوية عند المرأة في الراوية العربية.

اللغة تاريخيا و واقعيا أنها مؤسسة ذكورية، وهي إحدى قلاع الرجل الحصينة، وهذا يعني حرمان المرأة ومنعها من دخول لهذه المؤسسة الخاصة بالرجل، مما جعل المرأة في موضع هامشي بالنسبة لعلاقتنا مع صناعة اللغة، وإنتباهها، جرى ذلك حسب القانون التاريخي الذي يمنع المرأة من تعليم الكتابة، والقانون الذي صاغه خير الدين نعمان في أبي الثناء في كتابه الموسوم"الإصابة في منع السناء من الكتابة"وفيه يوصي قائلا أما تعليم النساء القراءة والكتابة سأعوذ بالله إذ لا أرى شيئا أضر منه بهذا، فإنهن لما كن مجبولات على الغدر كان حصولهن على هذه الملكة من أعقم الوسائل الشر والفساد"[1] ومن أهم شخصية نراها هي.

[1] - عبدالله الغدامي، المرأة واللغة ،ص111.

2- الكتابة بجسد الرجل: ومثال ذلك.

تخيل لوكان" بنينة" هي التي إبتكرت شخصية" جميل" ونشرت على لسانه كبخل نصي وجعل لفته تنطق نفسها من الألم والحلم [1]

تراني كنت ذك الملك الذي لم يعرف كيف يحافظ على عرشه؟

تراني أضعتك بحماقة أبي عبد الله ، وسأبكيكك يوما مثله ؟

كانت أمه قد قاللت له يوما وغرناطة تسقط في غفلة منه "إبك مثل النساء ملكا مضاعا، لم تحافلا ظ عليه مثل الرجال ...."[2]

- نرى في ذاكرة الجسد نص حضرت فيه المرأة بوصفها مؤلفة مبتكرت الشخصية وللغة البطل، حيث شكلت جسده وألبسته

مسكياته وأخلاقها وصاغت لغته، ولا ربب أن تفسيرنا ونظرنا لحكاية" جميل" و" بثينة" سيختلفان لو كانت من إبداع للمرأة المعشوقة، وليس المؤلف العاشق، وهذا ما يجعل ذاكرة الجسد سياغة لخطاب العشق من وجهة نظر المعشوقة ومن هنا فإن الأحداث

لا تكون محور النص بقدر ما تقدم اللغة ذاتها لتكون هي مركز الخطاب وتتصدر الحبكة [3]

ففي الرواية النسوية عموما تحرص الكاتبات على أن تلعب البطلة نفسها دور الراوي إستخدام ضمير المتكلم"أنا حي" وهي إذ لم تفعل ذلك أحالت إلى الراوي الغائب أو الراوي العليم غير أنا أحلام مستغانمي في روايتها"ذاكرة الجسد" تجعل بطل المسافة نفسية بين المتلقي وبين الإحساس بأن ما يقراه هو مذكرات شخصية لكاتبة نفسها، وهذا أمر شديد الشيوع في التعامل

[1]. - ينظر: عبدالله الغدامي، المرأة واللغة: ص183

[2]- أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، دار الآداب ، بيروت ، ط15 ، 2000م ، ص36.

[3] - المرجع نفسه ص184

مع الراوية النسوية كوليت خردي، ليلى بلعبكي، سحر خليفة[1] لكن أحلام التي تهرب من البلاب لكشفت إنتباه الأنصار عنها تعود من النافذة بطريقة أخرى، يعلمنا"خالد" أن بطلة روايتها وإسمها"حياة" ليست في الواقع لأن إسم"حياة" ليس سوى رمز يرضها ميلاد البطلة منذ سنوات عديدة، ويعود تاريخه إلى عام 1957م[2] في ذلك الزمن يترث ذراع"خالد" في السجون والمعارك التحرير فإنتقال إلى تونس للعلاج، وكان يحمل من رسالة كتب الأب رغبته بأن يكون إسم إبنته الوليدة"أحلام" وكانت أسرتها في تونس، إذا أخلقت عليها مؤقت إسم حياة إلا أن بين الأب بالأمر، إكتشف خالد أن تلك الجسور التي أحبها وإستعدها من الذاكرة الباريسية.وأن عليهن أن يعود إليها لكي يسندها بجسده وبذراعه وهذا هو الأمل الوحيد بإنقاذها"[3]

– وملخص هذه الراوية" هي قصة مقاتل كان من المقاتلين في حرب التحرير الجزائرية، تحدث قياده القائد البارز" سي الطاهر" كسب الرجل في إحدى العمليات وفقد ذراعه اليسرى، مما جعله غير صالح للحرب يخرج من خلال الحرب بعد أن فقد ذراعه، ينتهي خالد في يدي لفظه بنهاية رجولته، فهو رجل ناقص بيد واحدة، هكذا كتبته المرأة وجعلته يكتب ناقص وخاسر وجعل لسانه يركض ضد رجولته [4]

3- شخصية الرجل في رواية"أنا أحيا" ليلى بعلبكي:

تقول في روايتها « أن تكون المرأة إمرأة اليوم في بلد عربي فذلك لايزال يعني مسلسلا متقاطعا من الإجحافات والتقسيمات والإستخفافات، ومن عملية التهميش والإقصاء الممنهجة أو البريئة، التي

[1]– نزيه أبو نضال، تمرد الأنثى ،ص108

[2]– ينظر: نزيه أبو نضال، تمرد الأنثى ،ص108

[3] – ينظر: عبدالله الغدامي، المرأة واللغة ،ص109

[4] – ينظر: المرجع نفسه ،ص184

قد يكون سببها الرجل أو إمرأة نفسها، كما تكون المرأة إمرأة اليوم بلد عربي، فذلك ويزال يعني، كن تحتال قليلا وتوادب كثيرا وتستعير من هناك والله أعم ولست أعمم»[1].

– أنا أحيا رواية واقعية إجتماعية تستخدم المناجاة وتقنية سيار الوعي لكشف مظاهر مختلفة للواقع الإجتماعي، ونادرا مايستخدم الهوى نتيجة إحساس عميق بالإغتراب يتخلل علاقات البطلة مع كل أفراد بيئتها الإجتماعية، وتتفحص البطلة الإجتماعية والسياسية، وتأتي إستنتاجتها على خلاف دائم مع إستنتاجات الأخرين[2]

– إذ يعني القول في روايتها"أنا أحيا" إذ تكون المرأة في بلد عربي، فإن هذا لايزال يعني سلسلة متقاطعة من التحيزات والتقييم والإستخفاف، وعملية التهميش والإقصاء المنهجية أو البريئة التي قد يتسبب فيها الرجل أو المرأة نفسها أو الشخص معا، وأن تكون المرأة اليوم في بلد عربي فهذا لا يعني أنها خدع قليلا، وتتصرف بكثرة وتعترض من هناك.إذ تقول في روايتها:

سأستقل هذا التزام، مع سيارتنا الحمراء الجديدة تربض على مدخل بنايتنا.

سأنز ل في ساحة المدينةة الهائجة سأسير تائهة ....

– فروايتها هي نقطة إنطلاق أو تنوير تشكل الهاجس المركزي في روايتها ويتمحور كأساس حول رغبة الكتابة، المرأة في كسر العاتب الذي وضعه فيه الرجل أي صورة المرأة الأم، الخادمة،العذراء، المومس.[3]

إذ يريد الرجل من وجهة نظر للمرأة العربية أن يراها صورة مركبة، وليس كحالة واحدة تحقق تفوقه الساحق عليها من جهة ويسهل وينظر شكل علاقته معها من جهة، من جهة أخرى.

[1] – بثينة شعبان 100عام من الرواية النسائية العربية ،ص98

[2] ينظر: د.بثينة شعبان 100عام من الرواية النسائية العربية ،ص100

[3] ليلى بلعلبكي، أنا أحيا ع145، منظمة يونسكو، عام 1996، المؤسسة الراعية الثريك الثقافي،ص03

4-الكتابة النسوية وخصوصيتها عند الرجل:

" إن القرار حول وجود الكتابة النسوية في السياق والمحتويات المختلفة لهذه الكتابة ووردها الكتابة الذكورية، لكن الخلاف تنشأ فيما يتعلق بجماليات الكتابة النسوية، حيث تبدوا مهمة هنا صعبة، لذلك لا مجال هنا إذ تحدث عن إزدواجية اللغوية، فالإختلافات بين الرجل و المرأة، يكون بالإلتفات إلى خصوصياتها، بوصفها ستؤدي دورا حاسما في تشكل الخطاب النسوي [1] ومن هذا الإختلافات:

- يختلف التركيب النفسي للمرأة،عن التركيب النفسي للرجل الذي يفرض وضعا ماديا مختلفا في الكتابة النسوية أما بالنسبة للبيئة الإجتماعية الإنضوائية المفروضة على المرأة تختلف عن البنية الإجتماعية الذكورية المهنية،مما يفرض علاقات إجتماعية نسوية مغايرة في الكتابة النسوية، إذ نرى كذلك التاريخ الثقافي الذكوري الممتد يقابله تاريخ نسوي محدد جدا مما أوجد دورا مهمشا للسر في الثقافة والإبداع كما من ناحية الإقتصادية فالدور الإنتاجي للرجل إقتصاديا يقابله ضم لحقوق المرأة الإنتاجية من خلال تهميش دورها في المنزل، وإختزالها إلى دور المرأة الخادمة .[2]

المبحث الثاني : صورة الرجل في روايات "سحر خليفة" قراءة نماذج

إن الصورة تنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية و الإجتماعية و الفكرية وحتى الدينية كما تتقاطع في أغلب الأحيان مع مجالات علمية كعلم الأحياء البيولوجيا والكيمياء والطب ومجالات إجتماعية كالتاريخ وعلم الإنسان لاسترولوجيا.....من دون أن ننسى المجالات النفسية والنفسانية مع ما تمارسه الصورة مع تأثير على المشاهد وما يسقطه هذا الأخير من تفسير على صورة في حد ذاتها ولقد سبقت دراسات الصورة في الشعر العربي، خالصة لها أو جامعة بينها وبين غيرها من جوانب العمل الأدبي تقترب أو تبتعد عن منطلقها هذا للصورة ومن جهة نظر للدراسة التطبيقية،

[1] - ينظر: حسين مناصرة: النسوية في الثقافة والإبداع ص110

[2] - حسين مناصرة: النسوية في الثقافة والإبداع ، ص111-

وبهذا نرى أن "الرواية تتناول مختلف مناحي الحياة وميادينها الفسيحة ، كما أنها تعطي صورة حية تجسد الواقع المعاش ، فضلا عنن منحها المتلقي فرصة للتغلغل بين ثنايا صفاتها واحداثها والانفعال معها، الأمر الذي يؤهلها لتكون محط القراء والنقاد والباحثين.[1]

مفهوم الصورة

كانت الصورة ولاتزال من أكثر المصطلحات شيوعاً التي إستخدمها النقاد والعلماء قديما وحديثا في البحث عن جوهرها،لكنهم إختلافوا بإختلاف المجالات الدراسية التي تنوعت بين النقدية والأدبية والإنتزولوجية لتنتهي بالسيميائية والنقد الثقافي، هذا الأخير هو إحدى المجالات التي صاحبت لتطور الصورة،الأنماط الثقافية الضمينة.

1- لغة:

جاء في لسان العرب مادة (طاور) من أسماء الله تعالى المصورة وهو الذي الجميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيئ منها صورة خاصة ومعينة منفردة يتميز بها.

- إختلافها وكثرتها وقال إبن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ضابرها ومعني حقيقة الشيئ وهيئته وعلى صفته يقال الصورة الفعل كذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا أي صفته»[2]حمل هذا المفهوم إشارة إلى أن الصورة هي الخاصية أو الشكل الذي تتجلى من خلاله الأشياء

وفي معجم المحيط: الصورة بالضم جمع صور وقد صوره فتصور وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة [3] لم تخرج الصورة من كونها الأداة التي تعبر عن النوع و الصفة أما معجم الوسيط فقد

[1]- ليلى السباغ ، من الأدب النسائي المعاصر العربي والغربي ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، 1996. ، ص 35.

[2]- إبن منظور لسان العرب، دار اللسان العرب المجلد، دار صادر 1922،ص26

[3] - محمد بن يعقوب ، بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي ، قاموس المحيط تحقيق مجلا دين محمد بن يعقوب، ط8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت لبنان ،2005،ص425

جاء فيه: صوره جعل له صورة مجسمة،والشيئ أو الشخص رسمه على الورق أو الحائط ونحوها بالقلم أو الفرجون أو بألة لتصوير والتصوير إستحضار صورة الشيئ المحسوس في العقل دون تصرفه[1]

لذا فإن الصورة ليست تمثيلا أو تجسيد للتصورات الذهنية، على أرض الواقع المرئي دون تشويه.

– فالصورة تعني الشكل الذي يتميز به الشيئ وهي تعني أيضا الصورة بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة وصورة تصوير فتصور وتصورات الشيئ وتوهمت صورته فتصورلي.[2]

إصطلاحا:

عندما زادت مجالات المعرفة التي كانت مهتمة لصورة ما وجدنا مفاهيم مختلفة من حيث الطبيعة والوظيفة وتوضيح هذا الأمر نورده فيما يلي:

– الصورة كما نعرفها في شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما أو يبتكر مشهدا ما من نسخ الخيال إنطلاقا من واقع ملموس وتنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية و الإجتماعية و الفكرية وحتى الدينية كما تتقاطع في أغلب الأحيان مجالات تعلمية .[3]

– الصورة بإعتبارها رمزا، حيث يمثل كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة إتجاهات قائما بذاته في دراستة الأدب الحديث الذي يظم الصورة البلاغية والصورة الذهنية.[4]

– الصورة في الشعر هي" الشكل الفني" الذي تتخذه الألفاظ والعيارات يعد أن ينضمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة

[1] –إبراهيم مصطفى أحمد الزيان، حامد عبدالقادر وغيرهم معجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية،ط4،2004،ص528

[2] – باقل موسى: الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنش ر والتوزيع الاردن، عمان،ط1،2014،ص44

[3] – جاك أمون الصورة، ت ر ريتا الخوري، منظمة العربية، للترجمة ،ط1، بيروت ، 2013،ص07

[4] – علي البطل: الصورة في الشعر العربي، الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، د ب،ط2،1981،ص10

مستخدما طاقما اللغة وإمكانيتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التغيير الفني».[1]

يقول نعيم الباقي:

إن لغة الفن لغة إنفعالية، والإنفعال لا يتوسل بالكلمة وإنما يتوسل بوحدة تركيبة معقدة حيوية لا تقبل الإختصار نطلق عليها إسم الصورة فالصورة إذن هي واسطة الشعر وجوهرة وكل قصيدة من القصائد وحدة كاملة تنتضم في داخلها وحدات متعددة هي لبنات بناءها العام وكل بنية من هذه البنيات في صورة نشر مع أخواتها الصورة الكلية التي هي العمل الفني نفسه»[2]

– الصورة في الأدب هي الشكل اللغوي محدد ومن خلاله تجسد المعاني بتمثال جديد ومبتكر بحوله إلى صورة بصرية معبرة وذلك الصوف المتميز المنفرد في الواقع، أنه تغير من الأشكال الحالية للقول إلى أشكال موحية تأخذ نطقها التعبيري في مضاعفة الخطاب الأدبي، وما تثيره الصورة في حقل الأدب، يتصل بكيفيات التعبير لا بماهيته وهي تهدف إلى تحويل غير المرئي من المعاني إلى المحسوس وتعويم الغائب إلى الحاضر ولكن بما يثير الإختلاف ويستدعي في التأويل بقرينة أو دليل الأمر الذي يغذي المعنى الأدبي بقرائته المخصوصة لدى المتلقي.[3]

– ويعرفها عبد القادر الجرجاني في النقد العربي القديم يقوله وأعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما تعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا.[4]

– إن الصورة بإعتبارها هي التعبير باللغة المحسوسة عن المعاني والخواطر والأحاسيس: فاللغة التعويضية أو لنقل اللغة الفنية ليست سردا تقريريا للحقائق أو مباشرا للأفكار ولكنها تجسيد وتمثيل

[1] – الولي محمد، الصورة الشعرية في خطاب البلاغي النقدي النشر مركز القافي العربي، د ب،،ط1،1990،ص10

[2] – المرجع نفسه ،ص10

[3] – ينظر: بشرى موسى صالح: صورة شعرية النقد العربي الحديث، نشر مركز ثقافي العربي،د ب،ط1،1994،ص03

[4] هدية جمعة بطار الصورة الشعرية عند خليل خاوي ، نشر هيئة ؟أبو ضبي ، لثقافة والتراث، دب، ط1،ص57 .

لتلك الأفكار والحقائق في صورة محسوسة يعاينها المتلقي ويدركها إدركا حسيا، فيكون لها من ثم فعاليتها في نفسه وعميق أثرها في وجدانه.[1]

– ومصطلح الصورة مشتق من كلمة لا تينية تعني محاكاة ومعظم الإستخدمات القديمة والحديثة كهذا المصطلح تدور حوله المعنى نفسه ومن ثم توحد معان متقاربة وربما مترادفة من هذا المعنى في مجال الإستخدام السيكولوجي مثال النشابة، النسخ،إعادة الإنتاج الصورة الأخرى.....إلخ[2].

وإن كلمة التصوير الفوتوغرافيا في جاءت من أصل لا تينيي (إغريقي) وهي تتكون من مقطعين الأول (**photo**) معناه الضوء والثاني (**gnophos**) ومعناه كتابة ويعني المصطلح الاتيني كاملا الكتابة بالضوء على الفوتوغرافيا والعديد من الناس يدعونها أما في التصوير الفوتوغرافي الرقمي فإن مصطلح**Image**قد حل محل المصطلح القديم وهي كلمة مشتقة من كلمة**image**

ويقول أرسطوا في القرن الرابع قبل الميلاد: إن التفكير مستحيل من دون صور.[3]

قضايا الصورة:

لم تعد في هذا العصر ، نستطيع الصدور، بدون صور في ظل مناقشة حادة بين وسائل الإتصال الجماهيري لذا فإن الصور الفوتوغرافية أصبحت مادة أساسية من مواد الجريدة بل عنصر إعلاميا وضيفيا وهي خير تعبير عن الأخبار والأحداث كما أنها تستخدم إستعراضا لأكثر من صورة بكل صفحة وأحيانا تخصص صفحات بكاملها لإستعراض الصور حتى أنا هناك بعض الهافة أصح يطلق عليها الهافة البصرية، والهافة المصورة فمن الطبيعي أن يكون هناك سبب وجيه لنشر

[1] حسين طبن: الصورة البيانية في موروث البلاغي ، نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة، د ب، ط1،2015،ص17.

[2]ثاضني جميل أحمد صالح: وظيفة الصورة الجداريةفي الصحافة الكوردية نشر مكتب العربي للمعارف،د ب،ط1،2019،ص50

[3]ثاضني جميل أحمد صالح: وظيفة الصورة الجداريةفي الصحافة الكوردية نشر مكتب العربي للمعارف ص50

الصورة أو نشر الموضوع بدون صورة لا معنى ولا قيمة له في أحيانا كثيرة وغالبا ما تكون الصور أهم رسالة، كما يقول توماس بيري" إن أهم وضيفة أساسية للصور هي أن تنقل الأخبار وغالبا ما تكون الصورة أهم لرسالة إعلامية في الجريدة بأكملها والثانية أن تولد إهتمام تخلف وتثير لدى القارئ إهتماما ليس خلفيا بل يتوافر بدونها والوظيفة الثالثة هي أن تسبغ بعد أخرى شخصية التي يستحق آمرها الرواية، حيثما لا يمكن لتصوير الشخصية المعنية (كما في الجلسات السرية أو في قاعات المحاكم حيث يمنع القاضي التصوير).[1]

لقد أضحت صناعة الصور حول مشهد يومي حركة تافهة من إختراع الترقيم والآلات المتعددة والمساعدة فهي صغيرة الحجم حيث يقوم من يصور مجموعة من الأصدقاء بإرسال هذه الصورة على الفور، أي حاجة تدعو إلى (التقاط) صور أي إرضاء للغريزة يمكن أن تتلف الصورة مع الوقت إلا أنها تتمتع بوجود شيئ بخلاف الأغلبية والرقصة (إن لم يتم تسجيله) فنحن لانعرف على الإنسان الأولى سوى أدواته وصوره، لا شك في أنه يمكننا القول أنا الصورة هي دوما عملية فكرية إلا أنا هد فيت ها ليست تاريخية في حد ذاتها وتقوم هذه المهمة دوما على فهم شيئ عن الإنسان بتنقل عام وتعتبر عادة أن التاريخ..... البشرية في الصورة تبدو في إستعمالاتها الدينية في كل حقبان التاريخ البشري القديم، وتمثل التمثيل الإبداع في وظيفة الصورة من خلال، أن تشبه للواقع وحتى على فهمه ويجب أن تعد المنع التي توفرها بحسب وظائفها المتعة الثقافية والمتعة الحسية ما تسميه منذ القرن الثامن عشر البعد الجمالي .[2]

– مع تصور الأدب وإنتشاره وخاصة الرواية،برزت العديد من الأسماء ومن بين تلك الأسماء الكتابة الروائية" سحر خليفها" إبنية نابلس بالضفة الغربية، التي عرضت على القراء عمها الأول عام 1974م تحت عنوان" لم نعد بواري لكم" وهي رواية كتبتها قبل نكسة عام 1967م وجاءت مليئة بالمخاوف بشأن مكانة المرأة المثقفة والمتعلمة، فصورت معاناة بطلتها الملتزمة تماما

[1] ثاضي جميل أحمد صالح: وظيفة الصورة الجداريةفي الصحافة الكوردية ،ص50

[2] –جاك أمون الصورة،ص215

بالموضوع، من النساء، وسلبيات الرجل الشرقي في التعامل معاها، مع المحاولة المستمرة للتأكد فكرة الحرية، المال من هو الفائدة الأكبر، والتي من خلالها برز تحيز الكتابة من الرجل بشكل عام، فهي في حالة هجوم مستمر على الرجل، وتحاول بطلقها إنتزاع حريتها لمساته على قوته، وربما بمعنى قتل القوة المرأة ومشاركتها الدائمة في العمل اليومي للمقاومة، وأبرز أثر على ذلك التوجه عمها" سحر خليفة"

2/ صورة الرجل في روايات سحر خليفة: إن موضوع صورة الرجل في النسوية وخاصة الرواية الفلسطينية لسحر خليفة، رواية تعالج مختلف جوانب الحياة ومجالاتها الشاسعة، الأمر الذي أدى إلى أن يصبح بؤرة إهتمام القراءة والنعتاد والباحثين لا شيء سوى ذلك لإطلاعهم على فن الرواية لأنهم يدورون في معرفة ظواهر النشاط البشري ومجالات الحياة البشرية، وبهذا يمكن تسليط الضوء على نظرة المرأة للرجل من خلال الفن الروائي، وإستقر صورة الرجل في روايات" سحر خليفة"

– إنا ثنائية الصبار وعباد الشمس تركز عليها سحر خليفة على واقع المرأة العربية في الأرض المحتلة، حيث تصبح الأصاور نبك التوفير من أجل أوقات الإعتقال، وحيث تعتقل الفتاة وتدرك خليتها أنها كسب من الرجل في المقاومة،حيث تؤدي ثورة الأهلين في الأرض المحتلة على تنوير العلاقات الإجتماعية، فالأخ "باسل" يتقبل علاقة أخته"نوار" بالمنضال الصالح ويطالبها بمصلحة والدها بهذه العلاقة كي لا يضلب إليها الزواج من غيره .[1]

ويمكن أن تدرج هذه الفكرة ب: صورة المناضل: يمكن القول أن البداية الحقيقية للرواية الفلسطينية هي إنعكاس مباشر لإختلاف المقاومة المسلحة وزادت نتائج الروائي حتى يتمكنوا بشكل أفضل من كشفه، وتحدثوا في عامة الفلسطنيين، في محاولة الرصد الثوابت والمتغيرات في مسار النضال الفلسطيني فأغلب منه الفلسطينية سحر خليفة عرضت صوره الإيجابية للبدو الرحل

[1]-بثينة شعبان:100عام من الرواية النسائية العربية،ص215

وساهمت في صياغة التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني والإحتلال من خلال القيام بعمليات إستهدفت جنودهم

– إن الإحتلال والمعانات والمقاومة في كل من رواية الصبار وعباد الشمس هم الثالوث الدموي الذي تنهدف عليه الرواية،لكن في داخل هذا النسيج العام نلتمس خصوم قضية المرأة حظوات وإشكالا، ذلك كام الهم العام لا ينبغي الهام الخاص وإن كان يسهم في التخفيف منه وربما في تجاوزه والخلاص منه، ففي الصبار تتقاسم البطولة النسوية نساء تقلبات مثل أم الصبار وأم أسامة وأم حمادة، ولكن يظهر إلى حانبهم صور نسوية غير مكتملة بعد الشخصيات تجاوزة واقعهن التقليدي .[1]

إذ رصدت خليفة في روايتها"الصبار" تفاصيل الحياة اليومية الفلسطينيين وخاصة صور المناضل،إن رواية الصبار وعباد الشمس هم أقل روايات سحر خليفة تركيز على قضية المرأة لأنها الهاجس الأساسي ظل مرتبطا بالواقع الإجتماعي العام في ظل الإحتلال ثم أشكال المقاومة الوطنية للمحتل، صحيح أن الكتابة تركز نسبيا على دور المرأة الفلسطينية وحضورها، في سياق هذه المجابهة غير أن الأمر لا يرتبط هنا بصوره مباشرة بمسيرة المرأة وحقوقها وموقعها الإجتماعي ومساومتها للرجل..

– كما ذكرت في روايتها" ربيع حار" مجموعة من الصور الجديدة للرجل منها السلبيات و الإيجابيات، ومثال ذلك صورة الرجل الأمن الفلسطيني لم تكن هذه الصورة موجودة أصبح رجل الأمن حزءا من الواقع الفلسطيني هذه الصور غير موجودة في روايتها ربيع حار التي رصدت القول الإسرائيلي

[1] – نزيه أبو نضال تمرد الأنثى ص113

تقول في روايتها ربيع حار:

« إنه عربية 3 أيام و3سنوات، كان عربية 3أيام وهو الأن في قوات الأمن في الضفة من ثلاث سنوات.

وسأل بحيرة: من الأحسن؟ أكون عربية وليس جندي؟.[1]

– ففي روايات سحر خليفة نلاحظ التطور الكبير الذي طرأ على بطلات النساء سحر خليفة، فقد تحولت الثورة الداخلية والمشاعر التحريرية النظرية أحيان والمكتوبة أخرى في" لم نعد جواري لكم إلى واقع إجتماعي ملموس في الصبار وعباد الشمس، لايمكن للثورة السياسية أن تستمر أو تنتج من دونه، بحيث تصبح مشاركة المرأة في الثورة وتنوير واقعها الإجتماعي جزءا لا يتجزء من مقاومة الإحتلال،كل هذا يأتي بلغة رواية جميلة وسردت تصويري بديم، بعيد خلق واقع فلسطيني في الأرض المحتلة وأثر المعركة مع قواة الإختلال في تفسير المفاهيم البالية المتوازنة في المرأة .[2]

[1]-سحر خليفة: ربيع حار ، منشورات مركز أوغاريت، الثقافي للنشر والترجمة، رام الله، فلسطين، ط1،2004،ص150 .

[2] – نزيه أبو نضال تمرد الأنثى ص116

خاتمة

قد وصلنا الى طي صفحة نهاية لهذا البحث المتواضع محاولين بذلك الكشف عن بعض الجوانب الخفية التي تهتم بالموضوع،

1. على الرغم من تأخر ظهور الرواية النسوية الا أنها إستطاعة أن تحقق وجودها في الأدب.
2. تعد الرواية النسوية من الاعمال الفنية التي ملأت الساحة الأدبية فتخذتها الروائيات منبرا للتعبير من أرائهن ومواقفهن
3. إرتباط ظهور المصطلح الأدب النسوي أو دب المرأة إنتشار عبر العالم بحركات التحرر النسائية في العرب.
4. مصطلح النسوية تراوح بين القبول والرفض، على الرغم من الإعتراف أن كتابة المرأة لها تميزها وبالتالي هويتها بسبب إزدراء ودونية هذا المصطلح بإبداع المرأة الذي أنشأته.
5. تجسيد شخصيات الرجل فاالرواية العربية كرمزا للوطن خاصة في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي
6. تجليات صورة الرجل في روايات سحر خليفة ذلك بتصويره بزاوية الأنثى، ورسم صورة المرأة في المجتمع التي لاتعاني من القهر والحرمان، بحيث تتضح من خلال صورة رجل وسلوكيات التي تمارسها في المجتمع من حيث سلوكيات ضد هذه المرأة.
7. بالرغم من وجود كتابات المرأة في الأدب إلى أن حظور الرجل في الرواية كان له دور فعال ، أي أن المرأة لها القدرة على التعبير عن الرجل أكثر من الرجل نفسه.

وأخيرا فإن هذه النتائج المتوصل اليها قابلة لزيادة والتنقيح وأملنا أن نكون قد أحطنا ولو بجانب بسيط من هذه الرواية المعنونة ب: نقد التمركز الذكوري في الرواية النسوية العربية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية وورش عن نافع

الكتب:

1. إبراهيم أحمد ملحم، الأنثوية في الأدب (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.

2. إبراهيم مصطفى أحمد الزيان، حامد عبدالقادر وغيرهم معجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية،ط،2004.

3. أمل نيت ناضر الخريف، مفهوم النسوية، (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 1437ه/2016م.

4. باقل موسى: الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنش ر والتوزيع الاردن، عمان،ط1،2014.

5. بثينة شعبان، 100 عام في الرواية النائبة العربية، دار الأداب، بيروت، ط 1، 1996.

6. بشرى موسى صالح: صورة شعرية النقد العربي الحديث، نشر مركز ثقافي العربي، ،ط1،1994.

7. بوعلي ياسين، ازمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي، تر، الطوطموالتابو مطابع الفناء، الأديب: د. بلد.

8. تاريخ وعلي ياسين، حقوق المرأة في الكتابة منذ عصر النهضة، دار الطليعة الجديدة، سوريا، دمشق، 1998م.

9. ثاضني جميل أحمد صالح: وظيفة الصورة الجداريةفي الصحافة الكوردية نشر مكتب العربي للمعارف،د ب،ط1،2019 .

10. جيزيل حليمي، جرمين غرير وآخرون، قضية النساء، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، ط1، يناير 1978 .

11. حسن عبد الحميد أحمد شوان دراسة في علم الإجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط،2006.

12. حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والابداع، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

13. حسين طبن: الصورة البيانية في موروث البلاغي ، نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة، د ب، ط1،2015.

14. خالد بن عبد العزيز السيف، إشكالية الإصطلاح النسوي، (دراسة دلالية، مصطلح المساواة"..."الحجاب"..."التمكين"..."أنموذجا"، الدار العربية للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016،

15. سحر خليفة: ربيع حار ، منشورات مركز أوغاريت، الثقافي للنشر والترجمة، رام الله، فلسطين، ط1،2004.

16. سمير عبدة، المرأة العربية بين التخلق والتحرر، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1980م،

17. سيد محمود محمد، مفهوم التمكين النسوي، (من منظورين: الغربي والإسلامي) ط1، 2021/ه1442

18. عبد الرحمن صلاحي، الحركات النسوية بين الأصالة والشعبية،. طبعة، 2011

19. عبد العاطي كيوان، أدب الجسد بين الفن والإسفاف (دراسة في السرد النسائي) مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1،

20. عبد الله إبراهيم ، موسوعة السرد العربي ، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدّة ، ج5، ط1، 2016م.

21. عبد الله الغذامي ، المرأة واللغة ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط3، 2006م .

22. عبدالرحمن بن محمود العمراني، مشروع الحركة النسوية اليسارية بالمقرب (منطلقاته، أهدافه، وسائله)، دون بلد، ط1، 2006.

23. علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تقريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق متوسط و الدراسات المصطلحية، فاس المملكة المغربية، 2008

24. علي البطل: الصورة في الشعر العربي، الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ،ط2،1981.

25. علي بن ابراهيم النملة، إشكالية المصطلح في الفكر العربي (الإضطراب في النقل المعاصر للمفهومات)، الناشر بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض، ط1، 2010.

26. عماد إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010، مية الرحجي، النسوية مفاهيم وقضايا، الرحمية للنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 2014

27. الفراهيدي اخليل أحمد، كتاب العين مرنبا على حروف معجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط2 ،2003 .

28. ليلى بعلبكي، أنا أحيا ع145، منظمة يونسكو، عام 1996، المؤسسة الراعية الثريك الثقافي.

29. مجموعة من الباحثين العرب ، الرواية النسائية في الوطن العربي ، الجذور والامتدادات ، منشورات جمعية الملتقي الأدبي ، وجدة ، ط1،2018م

30. محمد بن يعقوب ، بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي ، قاموس المحيط تحقيق مجي دين محمد بن يعقوب، ط8، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت لبنان ،2005.

31. محمد دحيسي أبو أسامة، الرواية النسائية في وطن العربي (الجذور والإمتداددات)، منشورات الجمعية المقضى الأدبي، وجدة، ط1، أبريل 2018.

32. منتهى مطشر عب الصاحب: انماط الشخصية (على وفق نظرية الإنكيرام والقيم والذكاء الإجتماعي) ، دار الصفاء. للنشر والتوزيع، عمان،ط1،2011.

33. مني طريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، الناشر مؤسسة لهنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، د. ط، 2017.

34. نزيه أبو نضال: تمر د.ل شيء "في الرواية المرأة العربية وبيلوغرافيا الرواية السنوية العربية"، المؤسسة العربية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2004.

35. هدية جمعة بطار الصورة الشعرية عند خليل خاوي ، نشر هيئة ؟أبو ضبي ، للثقافة والتراث، دب، ط1.

36. وضحني بنت مسفرالقحطاني، النسوية (في ضوء منهج النقد الإسلامي)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 1، 1437ه/2016م.

37. الولي محمد، الصورة الشعرية في خطاب البلاغي النقدي النشر مركز القافي العربي، د،ط1،1990.

38. وليد الطيب عبد القادر، أحمد محمد أحمد إسماعيل، الحركة النسوية السودانية (النشأة والتيارات والتحالفات)، فهرسة مكتبة الملك أثناء النشر، الرياض، ط1، 2009.

39. يمنى العيد ، الرواية العربية (المتخيل وبنيته الفنية) ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2011م.

40. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009م.

المعاجم :

1. إبن منظور، لسان العرب، دار اللسان العرب المجلد، دار صادر 1922.
2. عبد الوهاب السيد عوض الله، محمد عبد العزيز القلماوي، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية، ج1، ط3،

الكتب المترجمة:

1. بام موريس، الأدب والنسوية، تر. سهام عبد السلام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 2002

2.جاك أمون ،ريتا الخوري، منظمة العربية، للترجمة ،ط1، بيروت ، 2013.

3.جورج لوكاتش، الرواية كملحمة برجوازية، تر: جورج طرابشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979.

4.روجر آلن، الرواية العربية، تر. حصة إبراهيم المنيف، المجلس الأمم للثقافة، د. بلد، د. طبعة، 1997.

5.سوزان ألكس وائكنزو، مريزا رويدا ومارتا ودريجوز، أقدم لك الحركة التوبة، تر: جمال الجزيري، المجلس الأمن للثقافة، القاهرة، 2005.

6.سيمون كلاييه فلادوم، نضريات الشخصية، تر، علي المعري، المؤسسة جامعية للدراسات لبنان ، ط2، 1993 .

7.ك. م. نيوتن، نظرية الأدب في القرن العشرين، ت، د، عيسى على العاكوب، الناشر عين للدراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية، أساس الهرم، ط1، 1996.

8.ك. نيلووف، ك. نوريس وآخرون: القرن العشرون المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية، تر: إسماعيل عبد الغني، منى عبد الوهاب وآخرون، المجلس الأمم للثقافة، القاهرة، ط 1، 2005.

9.كارل ألبرت "أنماط الشخصية"(أسرار وخفايا) دار الكنوز المعرفة العلمية، أردن، عمان، ط1،2014.

10. لورانس أ.برافين: علم الشخصية ، المركز القومي للترجمة القاهرة، ط1،2010

11. مارجو بدران، رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام، والوطن، تر: علي بدران المجلس الأعلى للثقافة، دون بلد، 2000 .

12. وين فريد رهوبر: مدخل اسيكولوجية الشخصية، تر،مصطفى عشري، ديوان مطبوعات الجامعية الجزائرية، د.ط،1995 .

13. ويندي كية، كولمار، فرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية (مقتطفات مختارة)، تر. عمار إبراهيم، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر .....

مقدمة .....أ

مدخل: مدخل حول الرواية النسوية : وبداية التشكل **2**

الفصل الأول الرواية النسوية: القضايا والآفاق

المبحث الأول: الرواية النسوية المصطلح والمفهوم 15

المبحث الثاني: إشكالية المصطلح النسوي.....22

المبحث الثالث: الحركة النسوية في العالم العربي 32

الفصل الثاني صورة الرجل في الرواية النسوية العربية الحديثة" قراءة نماذج"

المبحث الأول: شخصية الرجل في الرواية النسوية العربية الحديثة 42

المبحث الثاني صورة الرجل في روايات "سحر خليفة" قراءة نماذج.....52

خاتمة 61

قائمة المصادر و المراجع 64

فهرس الموضوعات 72

الملخص

ملخص

كانت العلاقة بين الرجل والمرأة تفاعلية منذ زمن سحيق، لكنها إنحرفت تاريخيا وأصبحت تفعلية من وجهة نظر واحدة، حيث أثبتت نتائج الدراسة أولا عدم تهميش المرأة، كما ساهمت المرأة في تحقيق ردة فعل عنيف، وهذا يرجع إلى فشلها في تحقيق مجموعة من المعايير التي يتم إحتسابها في الهامش، بما في ذلك أنماط الصريحة المعبرة عنها من مداخل المناهج النفسية على الرغم من مضامين الأنماط الثقافية الشفافية وبالتالي فإن النسوية ليست هامش بل مركزا

Summary:

The relationship between men and women has been interactive since time immemorial, but it deviated historically and became active from one point of view. In the margins, including the explicit patterns expressed by the entrances to psychological curricula, despite the implications of cultural patterns Transparency and therefore feminism is not a margin but a focus